

نظرات سائح
في الصحف

ومضات

حديث أبي الفتح

الجزيرة

١٣٥١

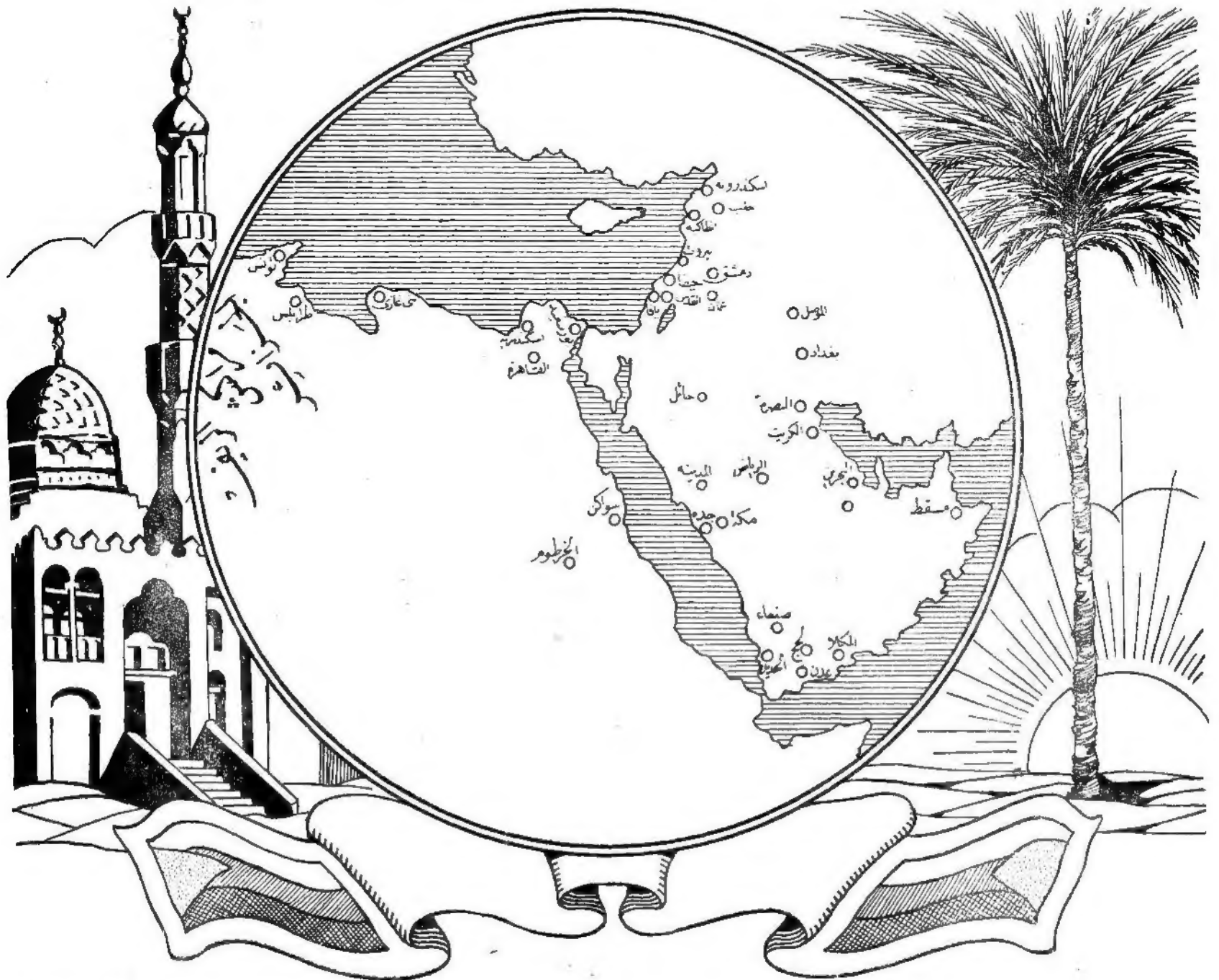
مقدرات الجزيرة
في مكة وصنعاء

موقف فرنسا
من سوريا
والمعاهدة

العدد ١٢

القدس الشريف (السبت) ١٣ رجب ١٣٥١ - ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٢

العدد ١٢



العدد ١٢

العدد ١٢

مستر فرنش مكتشف السهامسة

حديث أبي الفتح المقدسي

الصحفي الشريف استقر به النوى

التعاون النزيه ليست هي تلك التي في اليمن عاصمة الامام يحيى ، بل هي في دمشق على ضفة بردى (وبين المفاوض الفرنسي ، المؤلف من المسيو بونسو ، ومعه او ايس معه « القنقر ») والوحدة السورية ، المنضمة اليها دولة العلويين وجبل الدروز ، ستكون بلاريب محل مناقشة واخذ ورد بين الفريقين للمفاوضين ، لانه اذا كان لا بد لسوريا من الحياة ، فالوحدة هي مادة حياتها وسند وجودها .

وعلى فرض انه حصل الاتفاق بين المفاوضين على معاهدة ما ، فكيف يكون امر هذه الوحدة ؟ وكيف تدخل سورية عصابة الامم ؟ فان فرنسا لما نزلت بسوريا كانت سوريا موحدة فجعلتها مفرقة تيسيراً للهضم ، فهل يريد المسيو بونسو ان يحمل سوريا المشوهة ، البتراء ، المقعدة ، في « قنقة » ويضعها امام عصابة الامم « كومة » شلل فظيع ، ويقول لعصابة الامم : والله خيلنا نحل المسألة « بالتقسيط » فخذى اليوم « المدن الاربع » واقطعي لها وثيقة منفردة ثم في « اللدة التالية » ، والايلام بيننا ، ننظر في باقي اعضاء الجسم ، ام انه قد هياً طريقة لا بأس بها تشمل ايضاً العلويين وجبل الدروز ؟

اذا كانت المسألة « بالفرق » فالغنائم التي يعود بها التفاسم النزيه لن تتمدى الاعتصام بكل جلد وبسالة ، « بالقواعد الذهبية » القائلة بأن « القناعة كنز لا يفنى » وان « على قدر فراشك مد رجليك » واما اذا كانت المسألة « بالجلّة » فما هي الطريقة التي يراها المسيو بونسو لتأليف الوحدة السورية التي جزأها اسلافه الكرام ؟ وما رأيه بطريقة « القنقر » ؟ فيحسب ان سوريا « القنقر » واجراءها دولة العلويين ودولة جبل الدروز ، فيضع « الجروين » في الكيس ويقفز « بالقنقر » كله الى جنيف .

لا تفرق بين الام واولادها يامسيو بونسو ! والله حرام عليك ان تجعل « القنقرة » احن على اولادها منك على سوريا . لاتصدق الكلام الذي سمعته في السويداء منذ عدة ايام من الامير حسن الاطرش وعبد الغفار باشا ، فان رجال السويداء ليسوا في السويداء بل هم في وادي السرحان ، انت تعلم هذا والسويداء تعلم هذا والافصاليون في السويداء يعلمون هذا .

ياغامة المسيو بونسو ! ماذا تقصد بندها بك الى السويداء منذ خمسة

(البقية في ص ١٣)

اصبح الصحفي الشريف في فلسطين التي لم يترشح الى اليوم عن تسميتها باسمها الحقيقي « سوريا الجنوبية » ، رغم ان الناقورة ، وجواز سفر الجمهورية اللبنانية ! وان تشرد صديقنا الحميم الاستاذ الفاضل علي افندي ناصر الذين لم يتعد مناطق البلاد العربية الى الآن بما فيها « المنافي » البرية والبحرية !! فهو شريد عربي ، وتشرد في بلاد عربية ، وفي سبيل العرب ما لاقى ويلاتي .

اوى الى فلسطين منذ نحو سبع سنوات طريداً ، ثم عاد الى « بر الشام » - بعد ان « فك الحجز » عنه ، ثم عاد الى « سورية الجنوبية » ليجاهد ويناضل ، فاستقر به النوى في اسرة زميلتنا « الجامعة الاسلامية » الغراء في يافا . وشرع في امتاع القراء باحاديثه اليومية الطلية ، فاهلاً بالوطنية المحضة ، وبالمجاهد الخالص الامين . ولي حديث قصير اوجهه في فرصة اخرى الى تلك التي كانت يمين موسى ، يهش بها على غنمه ، وله فيها مآرب اخرى ! وموعدا قريب ان شاء الله .

هل على طريقة « القنقر » او « الكنفرو » يغزل المسيو

بونسو الوحدة السورية ؟

القنقر او الكنفرو حيوان موطنه في استراليا ، لاثناه كيس عند بطنها واسع مسترخ تحمل فيه اجراءها وصغارها . ويعرف هذا الحيوان بانه من عائلة « ذوات الكيس » ، ويحشي القنقر قفراً ، وقفراًته هائلة جداً ، و« القنقر » الصغار في الكيس ، بمأمن من كل عطب ! وليس في فلسطين ولا سوريا ولا شرق الاردن ، حتى ولا في البادية التي سيرحل اليها سمو الامير عبد الله رحلة الخريف ، حيوان القنقر لادل عليه القراء ، فارجو منهم ان يسألوا عنه طلبية المدارس اذ « ترجمة حال » القنقر واردة باسهاب في كتب الجغرافيا ومؤلفات علم الحيوان .

وقد بدى في المفاوضات لعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا ، منذ عدة ايام في دمشق بين المفاوض السوري المؤلف من : (١) رئيس الجمهورية والوزراء المدججين جميعاً من قبة رؤوسهم الى اخمص اقدامهم باحدث انواع اسلحة الثقة البرلمانية و (٢) حضرة « التعاون النزيه » الصانع بل ، فيه « لا بد من صنعا وان طال السفر » (وصنعاء



محاضرة الاسبوع

مقدرات الجزيرة في مكة وصنعاء

طلائع انقلاب عظيم في الجزيرة

ليس في الافق الذي نلمح من خلاله مستقبل العرب ما يدعو الى شيء من القنوط والتشاؤم. ففي الامة العربية الان قوتان نفسيتان تعملان في تكييفها وتحويلها ليل نهار ، على مقتضى نوااميس كونية خالدة في الامم والشعوب ، هما قوة منفعة ، وقوة فاعلة . وكلتا القوتين تعملان معاً ، وهما وليدنا العوامل والمؤثرات المختلفة ، التي طرأت على العرب بعد الحرب العامة . والحقيقة ان كل ما رآه في وقتنا الحاضر من ظواهر الانقلاب السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الاقطار العربية ، وتطور العلاقات بين ملوك العرب ، واشتداد الرغبة في كل فرد للعمل على تحقيق الاماني الاستقلالية والوحدة ، كل ذلك ان هو الا اثر القوتين المذكورتين الفاعلة والمنفعة .

بالامس القريب ، قطع جلالة الامام الملك عبد العزيز بن سعود مرحلة مهمة فيما نعتقده توطئة للسبل للنضية بالتالي الى وحدة العرب العامة ، بأن جمع نجداً والحجاز تحت اسم « المملكة العربية السعودية » . وليست العبرة التي شعر بها العرب خارج الجزيرة ، لهذا التبديل ، مقصورة بالحقيقة على السرور لمجرد اخذ اسم بدلا من آخر ، ولو كان لهذا الاسم الجديد ماله من الخلاوة والعدوبة وحسن الوقع في النفس ، وما لمناه من هيبة ، وما لرمزه من قداسة وسمو ، بل العبرة كل العبرة حصرت في المدلول العملي الذي يفهم من الاسم الجديد — المملكة العربية — وهو نظم الحجاز ونجد ، القطرين الشقيقين ، في سلك واحد ، على وضع مملكي جديد ، ونظام كافل لتحقيق المراد من هذا الاسم ، في هذا العصر . ومحسب ان العناية مبذولة الان في مكة لوضع النظام الجديد ، وابتناء هذا الوضع على ما يتطلبه من قاعدة واساس .

ولا ريب ان عرش الجزيرة مرفوع اليوم على اكف رجلين من رجال العرب ، هما جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، صاحب الامر في وسط الجزيرة وشمالها ، وجلالة الامام يحيى حميد الدين صاحب الامر في اليمن ، في جنوب الجزيرة وجنوبها الغربي . ولم تزل امنية العرب منذ ظهرت الحركة العربية الى الوجود ، ان يتآخى ويتحد رجال الجزيرة ، ليكون من تآخيم واتحادهم حفظ استقلالهم اولا والتوسع بعد ذلك بهذا الاستقلال في الجزيرة والتوسل به قدر الامكان لتحقيق استقلال العرب خارج الجزيرة . وزادت هذه الامنية شدة ، وازدادت بها النفوس تعلقاً ، بعد ان اخذ ابن السعود الحجاز وصار هو صاحب هذا الملك المتشدد من الخليج الفارسي حتى البحر الاحمر ، ومن عسير الى مشارف الشام . ولكن بعد اخذه الحجاز ومجاورة مملكته الموسعة لليمن من جهة عسير ، قامت بعض المشكلات بين الامامين ، على فترات مختلفة ، فكانت حصافة رأي الامامين ، وتخلقها باخلاق عربية اسلامية كلها مكارم وسماحة ، كل ذلك كانا به يتغلبان على المشكلات واحدة بعد اخرى ، مؤثرين مصلحة العرب والاسلام على المصلحة الدنيوية ، حتى انقشع من الجو كل قائم من الغيوم . وآخر هذه المشكلات ما كان متعلقاً بجبل (عرو) ، ففض بالتحكيم الذي اقترحه جلالة الامام يحيى على اخيه جلالة الامام عبد العزيز ، وكان الاسلوب الذي تم به التحكيم بين الفريقين نادرة من نواذر الاخلاق السامية ، فما ان قال الامام يحيى للامام عبد العزيز قد حكمتك في قضية جبل (عرو) حتى اجابه الامام المحكم بانه اصدر حكمه على نفسه تسوية للخلاف ،

(البقية في ص ٤)

رَسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

رسالة بغداد (العراق)

مراسل « العرب » الخاص

هل تعلن الدكتاتورية في العراق ؟ التجهم في الجو السياسي - موقف الهاشمي باشا

استقالت وزارة نوري باشا السعيد في الاسبوع الماضي فنشطت الحركة السياسية واشترأت الاعناق متطلعة الى من سيتولى الحكم في هذه الظروف ويحل محل وزارة كانت على البلاد شؤماً واكثر من شؤم ، وهكذا راحت الاشاعات تتوار تارة وتتناقض اخرى شأن كل ازمة وزارية ، ومرت فترة ليست بالقصيرة جرت خلالها محاولات عدة اريد بها اقتناع غفامة ياسين باشا الهاشمي لقبوله تشكيل الوزارة الجديدة ، غير انه على الرغم من تلك المحاولات ظل غفامته متمسكاً بوجهة نظره مطالباً بتحقيق وعوده التي وعد الامة بها ، وانتهى الامر برفضه بشمم وابعاد تولي المسؤولية فاحتفظ بكرامته وكرامة البلاد ... وما ان انقطع آخر خيط من خيوط الامل في اقتاعه ، وما ان مضى على رفضه يوم او بعض اليوم الا وبغت الناس بتأليف الوزارة الجديدة برئاسة ناجي بك شوكت وزير الداخلية في وزارة نوري باشا السعيد ، اما بقية زملائه الوزراء فكلهم من موظفي الدولة ورجال الادارة . في الواقع ان تأليف الوزارة الجديدة بمائل تأليف وزارة نوري باشا السعيد سواء بسواء ، فان نوري باشا خرج على زملائه الوزراء يومئذ والى وزارته الاولى من غير حزب الاكثرية ، ولم يكن في امكانه مجابهة المجلس النيابي بل اسرع الى حله واجراء انتخابات جديدة ومن ثم اختار نواباً من هنا وهناك وتم له تصديق معاهدته المعلومة ... واليوم ينهج ناجي بك شوكت نهج رئيسه السابق ، فان وزارته تتألف من موظفين اداريين ولم يكن بينهم وزير واحد من حزب الاكثرية ولا من اي حزب آخر ، وقد لا تمضي ايام قلائل الا وتصدر الارادة الملكية بحل المجلس النيابي الحالي واجراء انتخابات جديدة بالاساليب المفضوحة ! فيعاد بذلك تمثيل الأمة . تلك سنة سيئة مهجها نوري السعيد فتبعه اليوم ناجي بك شوكت ، وما هي في الحقيقة الا خروجاً على الدستور وانها كلاً لنظم الحكومة البرلمانية وشرراً مستطيراً على البلاد .

لا نريد الان مناقشة الوزارة الجديدة وهي لم تدع منهاجها بعد ، بل لا بد لنا من التريث قليلاً الى حين الاطلاع عليه ومن ثم نقول كلمتنا فيها . على ان ذلك لا يمنعنا من البحث في الموقف الراهن والاشارة الى ما اتصل بنا من منابع مطعة مرجئين التبسط في هذا الموضوع الى رسائل مقبلة : تدور في محيلة البعض فكرة تعديل الدستور ومنح الملك سلطات واسعة كجعل الوزارة مسؤولة امام الملك لا امام مجلس الامة . وكحق اقالة الوزارة ... وما الى ذلك من السلطات التي لا يمارسها رئيس دولة الا في مملكة يسود فيها الحكم الفردي . ولقد حاولت الوزارة السابقة القيام بعملية تعديل الدستور على هذا الاساس ، غير انها جوبهت بمعارضة عنيفة وسخط من جميع الطبقات حالاً دون تحقيق تلك الرغبة ، .. اما هذه الوزارة الجديدة فقد تولت الحكم على اساس تعديل الدستور بالشكل المذكور آنفاً وهي من اجل ذلك ستحل المجلس الحالي بحجة استفتاء الامة بشأن تعديل الدستور ، واشغال البلاد اربعة اشهر في الانتخابات واخراج من يراد اخراجه نائباً من المتطوعين لكل خدمة والمؤيدين لكل وزارة ! ، وبالتالي تحقيق تلك الامنية الخطرة : امنية تعديل الدستور ! .

ان نفوذ الانكليز في هذه الديار لما يزال متغلغلاً الى الاعماق ، والتمويه لا يطمس شيئاً من معالم هذه الحقيقة الملموسة ، فماذا يراد اذن بالحكم الدكتاتوري في بلد هيمن عليه سيطرة اجنبية ؟ وهل فشل الحكم الديمقراطي في هذه القطر الناشيء حتى صار القوم يفكرون في الاخذ بالحكم الفردي ؟ ام ان الحقيقة هي ان شهوة الحكم الفردي ، وتنفيذ الخطط المرسومة يتطلبان الاخذ بهذا النوع من الحكم ؟ ! والا فلماذا يستكثرون على الامة دستوراً والحاضر ويحاولون انتزاع سلطاتها منه ليأمرها بضعة اشرار يخضعون لنفوذ جائر ؟ .. انت ترى من هذا ان الموقف جد دقيق وان البلاد مشرفة على عهد جديد كله شؤم وكله ظلام ! ولكننا مع ذلك لا نرغب الآن ان نتوسع في هذا الموضوع ونستبق الحوادث بل لا بد لنا من الانتظار قليلاً حتى نطلع على منهج الوزارة وسفر وجهه هذا الجو المكفهر ! .

ولا نريد الوقوف عند هذا الحد دون ان نشير الى موقف الهاشمي باشا الشرف في هذه الظروف العابسة ، فان غفامته قد اظهر من الصلابة في الرأي والتمسك بالبدأ ما جعل الناس يزدادون به ثقة فوق ثقة ، ففي الحق ان تصلبه العتيد وامتناعه عن تأليف الوزارة تضحية باسمي المراكز ، وبرهان على صدقه فيما عاهد الامة عليه . وفي ذلك ما يزيد الامة اطمئناناً واعتزازاً به .

ونرجو في الاخير رجاء صميمياً ان يستمر غفامته في خطته الى النهاية ، وان يظل قائد المعارضة يوجهها الى ما فيه خير البلد ، فالشعب احوج ما يكون اليوم الى زعيم مخلص قدير يوليه ثقته ليقوده الى موطن العزة والشرف ، فليكن غفامته موضع رجاء الامة وزعيمها المنتظر ! .

مراسلكم

بغداد في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

(بقية الرسائل في ص ١٤)



الجلسة الثالثة

النظام والاعمال

نحن لا نعمل بالسرعة قوانين حازمة لتوقيف الهجرة اليهودية ومنع بيع الاراضي كما اشار المستر سمبسون ايضاً في تقريره .

نائب جنين - نعم عندنا لا يوجد يهود ولكن كيف نستطيع ان نذهب الى حيفا داخل المرج ونواحيه من قرى بيد اليهود والطرق الآن تحت تصرفهم دبرونا من هذه الناحية وارفعوا عنا الخطر القادم.

نائب الرملة - انا اطلب اولاً اعلامي (١) من يعرف مقدار الديون على فلسطين ولماذا تكونت هذه الديون (٢) ماهي المعاهدات الدولية التي تقيدت بها الحكومة بدون علم منا وكيف يكون الخلاص منها (٣) اذا اخرجنا الانكليز من البلاد كيف نستطيع ان ندفع هذه الديون والبلاد فقيرة ومحتاجة للقوت الضروري.

نائب طولكرم - مسكين نائب الرملة كان يجب ان يعلم انه عندما نخرج الانكليز من البلاد نسد دما عليهم من ديون من اموال اليهود لانهم كانوا السبب في كل ذلك وليس علينا من حرج ان علمنا ذلك . نائب جنين - اشكرك شكراً جزيلاً لهذه الايضاحات الحقّة والهدف الصحيح هو ما اشرت اليه وانا اوافق .

نائب نابلس - الكلام دوري دوري انا . (ضجيج .)

الرئيس - نظام .

نائب نابلس - اريد ان اعرف اولاً اين هي الحكومة المنتدبة واين الحكومة المنتدب عليها في فلسطين .

نائب القدس - النندوب السامي ورجاله ورؤساء الدوائر والسكرتير للدني وقاضي القضاة ومدير المالية ومدير الاراضي ومدير الجمارك و و الخ . منتدب عليهم . واليهود ووزارة المستعمرات بلندن الحكومة المنتدبة، الا تعرفون ذلك ؟ (البقية في الصفحة التالية)

نائب طبريا - - نائب نابلس اضاع علينا في الجلسة السابقة سائر الاعمال بموضوعه الذي تناوله وهو خيانة بعض المحامين كانه

نائب غزة - الاجدر بنا ان نراعي الاصول بعد الان بتلاوة الضبط السابق واطلب من الرئيس ان يطبق احكام النظام.

الرئيس : يتلو السكرتير محضر الاجتماع السابق (بعد تلاوته) هل من معترض على الضبط السابق ؟

الحضور - كلا .

نائب نابلس - على الرغم من اغراض نائب طبريا اريد ان اتم حديثي السابق .

نائب عكا - الاحسن ان نختصر المواضيع ونحافظ على النظام. بلدنا قريبة من لبنان الكبير ونسمع مذاكرات مجلسهم النيابي وهم احسن منا حفظاً واقوى انتظاماً .

نائب صفد - نحن نسمع مذاكرات مجلس سوريا ايضاً لانه اقرب علينا منكم جميعاً ويا ليتنا تشبه بهم .

نائب اريحا - وانا ايضاً سمعت بالامس صوت عادل بك العظمة يدوي بمطالبة استيضاح رئيس العادلية لاسباب مداخلة شخص اجنبي في ممشية العدالة فلماذا نحن لا نعمل مثلهم .

نائب طبريا - اسمعوا يا ناس بلاش فلسفات باردة ضاعت الاراضي والحبل على الجرار يجب ان نصيح يجب ان نصرخ ويجب ان نكلف اللجنة التنفيذية لاقامة الدعوى على الحكومة اذا كنا عاجزين عن وضع قوانين رادعة لمثل هذه البيوع . سيما وان صوت المجلس غير مسموع .

نائب طولكرم - في بغداد البرلمان هو الذي يضع القوانين لماذا

(بقية المنشور في ص ١)

وكان ذلك عملاً باكرم شيمة عربية ، تفيض نبيل نفس وسجاجة خلق .
كان لحل هذا المشكل بين الامامين العربيين ، المسلمين العظميين ، احسن الوقع في نفس العرب كافة ، فترخ العالم العربي والاسلامي طرباً ،
ورفعت التهانى الى الامامين بضر بها اشرف الامثال للحكومات والدول والجماعات والافراد في تسوية المعضلات . وسجل التاريخ لها هذه الحسنة
التي كان لها اثرها الكبير في صون مصالح الملكتين ومصالح العرب اجمعين .

ثم نرى اليوم مكة وصنعاء تتعانقان تعانق ذوي المودة والقربى ، وتباشران افتتاح صفحة جديدة في تاريخ العرب المعاصر ، وتهيئان لهذه
الامة سيلاً الى الحياة الحرة !

فقد كتب الينا من مكة المكرمة في هذا البريد الاخير ، وقرأنا في صحف الحجاز اليوم ، ان جلالة الملك عبد العزيز باشر في هذه المدة
الاخيرة خطوة مباركة في مفاوضة الام يحيى حميد الدين ، ابتغاء الوصول الى اتفاق وطيد الاساس يوضع بينها ، يرمي الى « ايجاد التضامن
والتكاتف بين البلاد العربية المستقلة ، ودعوة ملوكها وامرائها الى توثيق عرى الالفه والاتحاد بينهم » .

وتدل هذه العبارة الاخيرة التي نقلناها عن الزميلة « ام القرى » - لسان حال شبه رسمي لحكومة المملكة العربية السعودية - على
الغاية السامية والرمى البعيد اللذين يراد الوصول اليهما في هذا الاتفاق . وتقول « ام القرى » ان مندوب جلالة الملك ابن السعود قد غادر مكة
الى الديار اليمانية لهذه الغاية ، ونحسب ان هذا المندوب هو في صنعاء اليوم ونحن نكتب هذه السطور .

ان هذا لعظيم حقاً ! يتلج له صدر كل عربي ومسلم على وجه الارض . وقد بات الشطر الاكبر من مستقبل هذه الجزيرة موقوفاً على
هذه المفاوضات التي تدور الآن في صنعاء . وننتظر بفروغ صبر ان تردالينا بشار الانباء قريباً بنتيجة هذه المفاوضات التي لن تكون باذن الله
الاخيراً ، ثم لانحسب الاً وكانت هناك مقدمات مهدت السبيل لهذه المفاوضات وهيأت اسسها .

وان الامامين الكبيرين المستقلين بخطوهم هذه الخطوة التي اقل ما يقال فيها انها جبارة ، و بوصولها باذن الله وحوله عما قريب الى اتفاق
بينهما قائم على الرابطة والتكاتف ، انما يضعان بهذا العمل الاسمي ، الاس الصحيح لوحدة العرب واستقلالهم المنشود في الاقطار الاخرى .
واننا لنتيجة المفاوضة منتظرون .

(بقية برلمان بورتنايف للمنشور في الصفحة السابقة)

اذا تقابلنا معكم وجهاً لوجه .

نائب السبع - جاء دوري وحياتكم جميعاً بان جميع عرب الحويطات
وغيرهم في ديرتنا ينظرون بفارغ الصبر لعمل زيارة طيبة الى تل اييب
وبعد اتمام زيارتنا اعملوا ما تشتهون انتم باهل يافا .

نائب بيسان - وعرب الصقر وباقي العرب بديرتنا اين تعمل .
نائب جنين - نوحذ زيارتنا معكم الى قرى المريج لانها
قريبة منا احسن مانذهب لبعيد .

نائب تل اييب - شو هذا برلمان انا شايف كلام مش مفهوم
زيارات مشان ايش انا شايف كان بعدين كل مال اليهود مش بكهي
انا خايف من هذا كلام انا عايز بكلم اليهود حتى نطلب من الانكليز
بلاش برلمان ويمكن في عرب من الاعضاء بواقفوا معنا لكن لازم
فلوس كثير مشان خاطرهم آه ياخواجه كلفرسكي انت سبب بليتنا
رفضنا العمل بمشورتك . انا واجعني راسي لازم بروح .

نائب عرب ابو كشك - لاتخاف ياخواجه وحياتك حنا عايزين
نعمل الزيارة بعد ان يخرج الانكليز . اصبر لاتخافش .

نائب تل اييب - انا بروح انا بروح

الرئيس - انتهت الجلسة . ماترعلش ياخواجه خلصنا خلصنا ؟

نائب غزة - كفى كفى ماهذا البرلمان يا ناس الاحسن ان نستقيل .

ضجيج - والمعاشات ؟ من يعلم ؟ يجوز ان تتوقف . الاحسن اصبروا
ورابطوا اننا هاهنا قاعدون قابضون ، واشغالنا ميسرة واعمالنا موقفة .
اسكتوا اسكتوا بلاش الشعب يعرف .

الرئيس - ماهذا الضجيج - سماع . نظام .

نائب بئر السبع - اذاً حالتنا كحال العرب الرحل ومركزنا
مكن في بيوت الشعر قابل الانتقال في كل ساعة . ماهذا البرلمان
المقوت الاحسن نستقيل .

نائب الخليل - انا لم اتكلم بعد وانا خايف جداً من البيانات
التي ادلى لنا بها نائب القدس الاحسن ان فكروندبر لنا طريقه مواقفة
فنخلص من هذه المصيبة السوداء التي وقعنا بها .

نائب تل اييب - اسمعو ياخبيبي الانكليز عادلين ومش لازم
تخافوا ابدآ كيف لازم نعمل منشان تحسين الحالة الاقتصادية الاحسن
ان تتكلموا من هون بس

نائب يافا - اخرس اخرس امسائل اقتصادية ! الانكليز عادلين !
ما شاء الله . نحن ليس لهذا قبلنا في البرلمان . نحن نريد ان نفتش على
العدل بانفسنا اين هو لتأمين حقوقنا المغصوبة ولا يكون ذلك الا

ومضات

عواطف و تمنیات !

تلقي مركز ديني كبير في فلسطين بـ"برقية من حضرة
المس فار كهارسن" سكرتيرة العصبة الوطنية للسيدات في لندن، بـ"برقية
هذا نصها : « نبشكم عواطفنا وغمياتنا ؛ نحن البريطانيين هنا نؤيد
العرب في احتجاجهم ! »

قرأت هذه البرقية « الرقيقة » وحاولت ان اوى في صفحا
الوطنية تعليقا عليها فلم اوفق

وحين قرأتها ذكرت مقالته في الاخ الاستاذ واصف كمال عن هذه المس
فر كهرسن وكيف انها تقول جهاراً : اننا لن نخرج من فلسطين
مطلقاً فاحصروا ياعرب قواكم في وعد بلفور واتركونا وشأنا .. .
وعلمت من الاخ المذكور ان المس فر كهرسن تمثل عصبة
استعمارية لاصحاب رؤوس الاموال في لندن وانها استدرجت احد
رجالنا الوطنيين الذين اموا لندن ليدافعوا عنا الى الاعتراف بالانتداب
واعلان رضاء البلاد عن الانكليز لولا وعد بلفور ... »

هذه « المس » تقول : نحن البريطانيين نؤيدكم في احتجاجكم !!
والى آخر ما هنالك من علامات تعجب

على من يحتاج العرب ؟ انهم يحتجون على البريطانيين انفسهم ،
انهم اذا تقموا فانما يقومون من البريطانيين . انهم يعتبرون اساس نكبتهم
ومصدر شقاؤهم من البريطانيين ... وما اليهود الا آلات استعمارية
تحرکها الايدي السكسونية .

ابن المس فار كهرست تظن ان البلاد لم تدرك خصمها ولم تعرفه وان الامة ما زالت تنتظر الى البريطانيين في نزاعها مع الصهيونيين
نظرة الابن لاييه او نظرة المتخاصم الى القاضي الحكم !

لقد خاب فلها فالامة قد انطلقت عقولها من قيود الاستبداديين
وها هي قضيتها الاستقلالية تخطو الى الامام خطواتها الواسعة .

يامس فر كهرسن لا نريد عواطفكم ، ولا نظمن الى تمنياتكم
ونشك في تأييدكم ونعتبر مثل برقيتكم هذه مادة مخدرة تحاولون فيها
ان تجدوا في البلاد فئة تتمدح باخلاق البريطانيين وتعتقد الامال على
المنصفين من البريطانيين وتشي على الزاخرة البريطانية .

يامس فركهرسن، لقد شئنا من الانكليز ياساً نهائياً لارجوع فيه
فلن نرجو منهم عطفاً ولن نأمل منهم خيراً ولن نعقد عليهم املاً .
انهم خصومنا ولنسلكن معهم سبيل الخصومة ... اما الذين يدعون
صداقتنا منهم فارجو بدلا من توجيه مثل هذه البرقيات الينا ان يوجهوا
حملتهم الى امتهم وحكومتهم ا

واللہ تعالیٰ اعلم !

تحدث عطفة رئيس اللجنة التنفيذية الى مندوب جريدة فلسطين فقال : ان جميع المصائب على انواعها التي تحيق بالبلاد كلها هي من نتيجة وعد بلفور والعرب يأملون من كل قلوبهم ان يبطل هذا الوعد الجائر واهم سبب اوصل البلاد الى التأخر الاقتصادي والسياسي هو وعد بلفور ...»

واين الانتداب يعطوفة الباشا؟ واين الانكليز وعلمهم من البلاء النازل
والصيبة الدائمة؟ ومن الذي خلق الوعد؟ وكيف تأمل ان ييطل
والانكليز من ورائه ومن الذي يسن القوانين ويوصل البلاد الى
هذا التأخر الاقتصادي والسياسي؟

هاتوا الفلبت !

بإصاحب الوضات :

مارأيك في استاذ في احدى المدارس رأى زميلا له يحمل بياناً وطنياً
فهو رول الى المدير يخبره رسمياً بالفاجعة النازلة بالمدرسة من جراء تسرب
المواد الوطنية الخطرة في المدرسة فردّه المدير خائفاً فالتجأ الى المفتش
فجزعه وعنفه، يقول للطلاب ومافائدة الاضراب ويتطوع بشرح اضراره...
يتطوع في خدمة الغاصب تطوعاً من دون اجر بل انه مستعد ان
يقبل يد الغاصب اذا تنازلت فهو ت عليه فصفته ا

عزيز النفس ، متفتح حين يجتمع بعربي ، غضوب ثائر في وجه كل عربي من ابناء جنسه . ولكنه رعديد ، مستعج ، ارنب ، امام الاجنبي الغاصب ، وبعد ذلك يعلم درس التاريخ ويتولى تربية الناشئة فما قولكم دام نفعكم ؟

معلم متالم

كنت اود ان لاتداخل في شؤون المعلمين فهم اولى بأن يدبروا
انفسهم بأنفسهم ...

و كنت اود لو تفضل حضرة المعلم المتألم فذكر لنا اسم الاستاذ المذكور واسم المدرسه وكيف قابل العلون جرعة زميلهم اما رأيي فيتلخص في انني ادلكم على دواء يباع في الصيدليات اسمه الفلت قد صنع خاصة لهذه الشاكلة من الناس .

وإذا لم ينفع فيه الفلت ، فإنه يلف في «بشت» ويلقى في الزيت...

$$\left(\dots \right)$$

الحسنة القابلية

فَتَى الْعِلْمِ إِنْ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ فَضِيلَةٌ إِبْرَءِ عَلَيْهِ فِي مَكَانَتِهِ سَفَرُ

نظرات سائح في الصحف

(لسائح نقاد)

وموظفهم هذا الدرس ، و يغضبون اذا استغضبوا لسكرامتهم القومية وعزتهم الوطنية ؟ ؟

من الخبر انه نتظر

كلمة قالتها احدى صحفنا الوطنية انتظاراً لكلمة خير يقولها ممثل السلطة البريطانية امام عصبة الامم في لجنة الانتداب . وقد قالتها في سياق خبر الحفلة اليهودية التي اقامها اليهود في لندن لممثل السلطة البريطانية في فلسطين ، والتي قال فيها هذا الممثل ان قلبه استوعب الحب العميق لسكان هذه البلاد .

اما نحن فلن نشارك هذه الصحيفة في انتظارها لهذا الخير ، وجميع حوادث السلطة الانكليزية في فلسطين ، واسلوب الحكم التي تسير عليها فيها وموقفها من العرب وسكوتها عن معالجة الاخطار المحدقة فيهم وقد شهد بها خبراء الانكليز وتقاريرهم ، ومماحبا بكل خطة من شأنها اتساع نطاق هذه الاخطار وتهديدها لسكان العرب ، تثبت اثباتاً لا يدع للشك فيه علا ، ان المطامح والمطامع والشاريع والخطط اليهودية ، هي المؤثر الاقوى بل هي المؤثر الوحيد فيها . في حين انه لم يقدّم دليل ماعلى عكس ذلك الا الالفاظ المبهمة الجوفاء التي لا تمنع حيفاً ولا تدفع ظمأً وخطراً . وآخر عمل للممثل الانكليزي امضاء قبيل مغادرته البلاد التي تجار الى الله من ويل هذا العمل وهوله ، هو اعطاء شهادات ل ٤٥٠٠ مهاجر جديد في الستة اشهر المقبلة .

ألم يأن لنا ان تصدقنا الحقائق فنقل على الاقل — اذا كنا لا نقدر على شيء آخر — من كيل المديح جزافاً لمثلي الاستعمار الغاشم ومن انتظار العمل من الدباير ؟

المستشرقون بالآلام الوطن

اشارت الصحف ان بعض الوطنيين في باب الخليل في القدس وفي غير القدس لم يحترموا الشعور الوطني في احزان العرب يوم ذكرى وعد بلفور وانهم ضربوا بالآلام الوطن واحزانه عرض الحائط ، فقتلوا حوايتهم ولم يحزنوا مع المحزونين على بلاءهم ان لم يكن بشعور ذاتي وطني فيهم فعلى الاقل بشعور الرهبة من الذكري والحياة من بني وطنهم . وفي اعتقادي ان هؤلاء المجرمين وطنية وشعوراً انما جرائم على مثل مواقفهم هذه التي يستهترون فيها بالآلام الوطن والشعور الوطني ، ابناء الوطن انفسهم . فلو القى الوطنيون عليهم درساً قاسياً في استنكار جريمتهم والسخط على مواقفهم ومقاطعتهم الادبية والاقتصادية لكان من هذا الدرس لهم اقوى مؤدب ، وافضل مؤثر . ولكن الوطنيين لم يفكروا

انظف السليقة وارجمت السياسة !

من الحوادث الطريفة التي نقلها الصحف اخيراً ، حادثة محامي الحكومة واليهودي المتهم في حرق مخزنه المؤمن عليه . وقد ذكر المحامي هذه التهمة وأكد جريمة المتهمين وأخذ يهوديتهم عنصراً من عناصرها . ولما سأله القاضي سؤاله الاستنكاري اجابه ان هذا هو مايقع في لندن . اي انه حينما تقع جريمة حرق مكان مؤمن عليه بقيمة اعلى من قيمته يكون المجرم يهودياً .

وقد كان سياق المحامي على ما يظهر في توجيه التهمة طبيعياً املته عليه السليقة ، الى حد انه لم ينتبه انه في فلسطين ، وان اليهود فيها هم اصحاب الطول والصول ، والقوة والجبروت ، في سياستها العليا والدنيا ، وخاصة بالنسبة الى السلطة البريطانية . وبمعنى آخر ، ان هذا المحامي لو كان في لندن ، وقال كلمته هذه هناك لكانت طبيعية منه بحيث لا يشعر احد من سامعيها بغرابة ما .

ولكن اليهود هنا قد استسرو بغائهم ، وصاروا في فلسطين غيرهم في اي ناحية من انحاء الارض ، فقاموا بحركة من حركاتهم الصاخبة التي اعتادوا ان يقوموا بها كل ما ارادوا اخذ حق ، او تأثيراً في عمل ، وكان من جراء هذه الحركة ذلك الموقف الذي وقفه المحامي والذي فصلته الصحف واطلع عليه الناس .

ومكان العبرة في هذا الحادث ان الانكليز يعتقدون في اليهود مثل هذه العقيدة الاجرامية ثم هم يتناسون عقيدتهم بل ويدوسونها ، ويفسحون المجال بقوة حراهم ولاجل اغراضهم السياسية والاستعمارية لاستقرار هذه الطائفة مع ما فيها من الغريزة الاجرامية ولاستعلاءها في هذه البلاد المقدسة .

ومكان آخر للعبرة فيه هو ان حب الوظيفة في موظفيهم يجعلهم يتراجعون عن عقيدتهم ويقفون موقفاً لا يتفق مع الكرامة الشخصية والعقيدة الشخصية . ولو كان غير ذلك لكانت ايماناً بموظفيهم بفضل الانسحاب الف مرة على ان يقف مثل هذا الموقف ! !

ومكان ثالث للعبرة رى من الحق ان نشير اليه ، وهو موقف اليهود القوي الصاحب الذي حمل الموظف الانكليزي على التراجع واعطاء الترضية الكافية الوافية ، لعزة اليهود القومية المجروحة ، حالا . وان رى فيه درساً يجدر ان يحفظه العرب في المواقف التي فيها ذلة قومية وجرح لعزتهم الوطنية . فهل يحفظ العرب هيأتهم ومهامهم وافرادهم

في القاء مثل هذا الدرس القاسي على امثال هؤلاء المستهترين، ولذلك لم يروا في جرائمهم خسارة وصغاراً . مع اننا رأينا اليهود يلقون دروساً قاسية كثيرة على من يخرج على الخطط الوطنية ويستهن بالكرامة والمصالح القومية منهم ، فلا يلبث الخارجون او المستهينون ان تظلم الدنيا في وجوههم ، وان يتوبوا من فعلتهم ، وان يرجعوا صاغرين الى تنفيذ تلك الخطط ، والحفاظ على هذه الكرامة والمصالح .

ولعمري لو فعل احد هؤلاء المستهترين فعلاً فيه شيء من الغش او الغبن لاحد زبائنهم ، لرأيت هذا الزبون يقاطعه مقاطعة صارمة ويحمل غيره على مقاطعته ، ويشر بسوء معاملته وخراب ذمته . فهل الشعور الوطني هان على الناس حتى اصبح الغاش في وطنيته ، والمستهتر بالام وطنه سواسية على الاقل مع الغاش في سلته والمستهتر بزبونه ، في حين ان الاولى هي كل شيء وفي حين ان الثانية لا شيء ؟

يجب علينا ان نفكر طويلاً وان نستحي من انفسنا اذا كنا جادين في حركتنا الوطنية وكفاحنا القومي ، وان لا ندع امثال هؤلاء المستهترين الخارجين يحدون مغبة جرائمهم واستهتارهم . فقد كفانا ما لا يقناه الى الآن من هذه المواربة ، وهذا الرياء الكاذب ، والوطنية المويضة العجفاء . وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون ؟

(ابو مبر))

بلفور وعباس حلمي باشا الخديوي السابق

امتاز الاسبوع الماضي في فلسطين بان سمع الناس فيه تصريحاً غريباً شاداً مستهجنًا لسمو الخديوي السابق عباس حلمي ، نشرناه في العدد السابق من « العرب » ، وفي هذا التصريح ذكر عباس حلمي ما سماه « حلاً بسيطاً » للمسألة العربية الصهيونية ، وخلاصة ذلك ان يهبط اليهود هذه البلاد ويصيروا عرباً مع بقائهم على دينهم ولغتهم وثقافتهم الغربية التي اذا امتزجت بالثقافة الشرقية خرج منها مزيج ثقافي حسن التركيب جيد العنصر ، لاشرقى هو ولا غربي ، فيصيب العرب والشرق من ذلك خير كثير .

ومسك ختام الحديث، الشهي الطلي ، انه يجب استبقاء الانتداب البريطاني مدة جيل من الزمن على فلسطين ، والجيل بعرف الانكليز بين الثلث قرن والنصف قرن !

وبينما كان عرب فلسطين واخوانهم في سوريا والعراق وشرق الاردن والجزيرة ، يعلنون الشكوى الصارخة من وعد بلفور ، وقيمون الاجتماعات الوطنية الاحتجاجية في مختلف الانحاء لاسقاط هذا الوعد ، وانتهاج سياسة وطنية جديدة هدفها السعي للاستقلال العربي رأساً ، ومناضلة الانكليز توتاً ، وبلا حاجز ولا حجاب ، والبلاد مضربة اضرباً تاماً ، واللغات تستنزل من العرب صغاراً وكباراً ، حضراً وبدواً ، على السياسة البريطانية والصهيونية ووعد بلفور و ٢ نوفمبر ، فاذا بتصريح

الخديوي يفاجئ الناس ، متحصلاً بنفسه اقحاماً في لجة اللعنات الشعبية ، حتى اصاب هذا التصريح العباسي رشاش من تلك اللعنات اللاذعة . واحسب انه لو كان سمو الخديوي في فلسطين هذا الاسبوع متذكراً ، وسار في الشوارع ودخل المنازل ، لسمع من « الكلام » الطيب من افواه العرب ماجله يوقن ان تصريحاً كهذا يزلزل صاحب عرش عن عرشه ويهوي به الى الدرك الاسفل ، فكيف به وسموه لم يزل يراود الاجانب ، تارة في سوريا الشمالية وطوراً في سوريا الجنوبية ، عن عرش يصل اليه !

ابهذا القول يعتقد سموه خير السبيل لاصطياد العروش ؟ وكل عربي يقرأ هذا التصريح ، لا يشعر بنفسه حاجة الى مناقشته لانه ساقط من نفسه وباطل من اساسه ، والتدليل على فساد من جميع الوجوه مضیعة الوقت لا أكثر !

ولا حاجة بنا الى تناول المواقف السياسية ، التي ظهر منها ما ظهر ، وخفي منها ما خفي ، المواقف الحديثة التي وقفها الخديوي من سوريا في غضون السنتين الاخيرتين .

وهو كان فيها يرنو بعين طماعة ونفس طماعة الى شيء كان يأمل احرازه في سورية فيستعيب به اليوم وهو في الشيخوخة عما قدده الباحة في شبابه في مصر . فان خفايا هذه المواقف لم يكشف عنها الستار بعد ، ونحسب ان هذا التصريح من سموه ، اذا كان صادراً منه حقاً ، هو اذل على روح الخيبة والفشل ، منه على الرجاء والامل . وقد سبق لسموه ان عرض منذ مدة ليست طويلة (حلاً بسيطاً) آخر للقضية الفلسطينية لم يلق من اهل الحل والعقد في هذه البلاد غير الاعراض والازدراء ، ولكن ذلك الحل لم ينطو على « بساطة » كالبساطة التي انطوى عليها التصريح الاخير !

وقد سفنت الصحف العربية في البلاد العربية ، ومنها بعض صحف مصر ، هذا التصريح وعدته من التهجم غير المحمود من امير شرقي كعباس حلمي باشا . وانه ليؤسفنا حقاً ان نرى اميراً من امراء الشرق العربي جلس على عرش واريكة مديدة طويلة ، وعرف الانكليز مثلاً عرفوه ، وكانت له سمعة في العالم العربي والاسلامي يحسد عليها ، يتدهور هذا التدهور في اخريات ايامه في سبيل غرض ما اغناه الله عنه ، اذ قد كفاه « الخط » لذة العروش والحكم ، فاذا كانت لم تزل في نفسه بقية شهوة ، الشيء ، والذهب ، فيطلبه في بلاد غير سوريا وفلسطين !

ايها العربي في المهجر عامل
(البنك العربي) في القدس وبافا وحيفا

« في احوال سياسية في فلسطين »

دم مراق وحمى مستباح فكيف نخطى بالليالي الملاح
وامة في ظلمات السجى تصبح دوماً أين نور الصباح
ذاهلة من سكرات الردى جائمة فوق رؤوس الرماح
فأسها اودت به جنة والقلب منها مشخنة بالجراح
هذي فلسطين وهذا الحى في شقوة الذل وخفض الجناح
سيروا الى مكة او يثرب حيث ارتجاز المجد فوق البطاح
فهاالة النور على مكة وفي ربي يثرب همس السلاح
والذكريات الغر في المنحنى تطوف نشوى مع بيض الصفاح
وينظر الرايات وادى منى خفاقة فوق الوجوه الصباح
وامة لم تعصم بالقنا هيئات يجديها الكلام المباح
الخليل (امير الناس)

اراضي مسكة التابعة طولكرم

جواب على سؤال

كان السيد هاشم السبع وجه سؤالاً على صفحات « العرب » (العدد العاشر) الى عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني يتعلق بانتقال اراضي مسكة التابعة طولكرم الى اليهود ، الى آخر ماورد في ذلك السؤال . وقد انتظرنا جواباً على هذا السؤال فوردنا من حضرة المحامي فريد بك الحسيني بالنيابة عن عطوفة والده الجواب التالي نشره بحروفه :

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة « العرب » المحترم

جواباً على الاستفسار الذي نشره السيد هاشم السبع في مجلتكم بخصوص ارض مسكة اقول .

- ١ - لقد عقد اتفاق بين عبد الرازق بن علي المصلح وجماعة من اهل مسكة البائعين ، وبين حرم كاظم باشا الحسيني واولاده ، وحرّم السيد عمر البيطار المشتري ، على قطعة ارض في القرية المذكورة وكتب كوتراوتو بذلك واستلم البائعون مائة وخمسة وستين جنيهاً مصرياً كسلفة .
- ٢ - لم يسجل هذا البيع في دائرة الطابو لأمور كثيرة ، منها ان الارض كانت مرهونة وهي بيد الراهنة من قبل الاحتلال ، ومنها ان البائعين لا يملكون جميع الارض بل ان هنالك ثمانية اشخاص آخرين مالكون بطريق الارث ، وهؤلاء لم يتعاقدوا معنا ، ومنها ايضاً ان اصحاب الارض قد عقدوا اتفاقاً آخر مع محمد اليوسف مختار قرية مسكة السابق ، الامر الذي الجأ السيد عبد الرؤوف البيطار لان يتدخل في هذه القضية ويأخذ من اصحاب الارض وكالات للبيع لاسمه بعد ان فك الرهن ودفع الى محمد اليوسف ما كان دفعه لأصحاب الارض .
- ٣ - لما راينا تشعب هذه المعاملة اضطررنا الى ان نخطر اصحاب الاراضي بموجب اخطار رسمي بواسطة كاتب عدل القدس مؤرخ في ١ - ٤ - ١٩٣٠ ومطالبتهم بتنفيذ الاتفاقية ، وقد كان جواب بعضهم ان انكر التعاقد معنا بتاتا والبعض الآخر لم يجب لاسلباً ولا ايجاباً فعليه قد اقننا بتاريخ ٣ - ٧ - ١٩٣٠ الدعوى عليهم طالبين منهم ارجاع ما قبضوه من الدرامم وقد تسجلت هذه الدعوى تحت نومرو ٣٧ سنة ١٩٣٠ لدى محكمة مركزية نابلس ونتيجة المحاكمة حكم لنا بالمبلغ الذي دفع منا ولم يحكم لنا بالغرامة ولم تؤيد البيع لكونه غير مسجل بدائرة الطابو .
- ٤ - ان اقامة الدعوى على اصحاب الاراضي حال دون تسجيل هذه الارض على اسم السيد عبد الرؤوف البيطار ، وهذا بدوره اضطر لان يرهّن الارض عندنا لقاء الدرامم التي كنا دفعناها بعد تسجيل الارض على اسمه .
- ٥ - ان مدة الرهن قد انقضت وقيمة الرهن لم تسدد للآن لذلك ستطرح للبيع بواسطة دائرة الاجراء .
- ٦ - ان دويسكي اليهودي الذي ورد ذكره لم يتعاقد معنا لاننا لسنا اصحاب الارض ولا نملك حق التعاقد عليها .

من هذه الاجراءات والقيود الرسمية يظهر جلياً بأنه لاوالدي كاظم باشا ولا حرمة ولا اولاده باعوا ارضاً لليهود . وان لنا من المواقف الوطنية ما يحول دون ذلك لذلك فاني ارد كل ما جاء في الاستفسار المذكور من التهم والاقوال التي لا تستند على حقيقة ولا على واقع والسلام ما

فريد كاظم الحسيني

هل تنسبر سوريا في طريق العراق ؟

اتصلت « بالعرب » معلومات سياسية ذات شأن من مصدر ثقة ، تتعلق بلب لباب الموقف الفرنسي من سوريا والمعاهدة ، رأينا من الواجب نشرها ليطلع عليها اولو الابصار :

ان السيو بونسو يميل ميلاً اكيداً الى حل مشكلة سوريا ان لم يكن على الوجه الذي انحلت به مشكلة العراق فعلى ما يقرب منه . ولقد كان هو شخصياً راضياً عن الخطاب التي تليت يوم دخول العراق بجمعية الامم ليتسلح بها الذي حكومتها ويبحثها على الاسراع في حل المشكلة السورية . وما لا شك فيه ان الوزارة الحاضرة في باريس بسبب وجود هريو وبول بونكور اميل الى الاقتداء بانكثرة في العراق . ولو كانت وزارة تارديو باقية لكانت مصيبة على سورية .

لكن الحزب العسكري والحزب الجبروتي الاستعماري لا يزالان يخيفان الوزارة الحاضرة . والخوف الآن واقع من ثلاثة اشياء ، الاول ان يكون دور التمهيد للانتقال من الحالة الحاضرة الى الحالة الاستقلالية المطالبة اربع سنوات . وهذه مدة طويلة ولا يجوز ان تكون اكثر من سنتين لان مستقبل السياسة الاوربية مظلم . الثاني ان يقترح بونسو معاهدة مبهمه غير صريحة مشغولة بمبادي وعمومية قابلة للامقاط كيفما شئت القوة اي ان تكون معاهدة مطاطة والسوريون لا يوافقهم الا التصريح الذي لا مجال فيه للتأويل .

الثالث مراوغة فرنسة في قضية الوحدة السورية لا فيما يتعلق بجبل لبنان الذي مرجع امره انما هو لاهله ، لكن فيما يتعلق بجبل الدروز وبلاد العلويين . فالفرنسيين يطلبون المهلة في هذه المسئلة والسوريون يقترحون ابقاء هذين للمكانين ضمن سورية . والخلاصة يجب ان يكون دور التمهيد سنتين لا غير اعتباراً من هذه السنة وان تكون المعاهدة صريحة وكمعاهدة العراق تماماً وان تكون الوحدة السورية مكفولة مع دخول جبل الدروز وبلاد العلويين فيها . هكذا ان امكنت التسوية تكون موافقة ولا فيجب على السوريين الرضا بالبات .

على هامس قانون التجنيد الاجباري

في طرابلس الغرب

من وقت ولادتهم في هذه الدنيا حتى ساعة موتهم ، عبيداً واسرى ، بارواهم بعد اموالهم ، لاطليان ، يكونون تحت تصرفهم وتابعين لارادتهم ! وقد قال علماءكم ايها الاوريون ان العمر الطبيعي للانسان هو (٦٠) سنة . اذن الامة الايطالية ترك للانسان من حياته ١٦ سنة فقط وذلك زمن الطفولة بين يدي ابويه لتربيته واطعامه واعداده ليكون نافعا للخدمة العسكرية . وبعد ال ١٦ سنة تأخذه السلطة العسكرية الايطالية وتجعله في خدمتها ورهن امرها وعلى شرط ان تكون خدمته في الصفوف الامامية في الحروب حتى يلقى اجله . وعلى هذا الشكل يباد ابناء الامة الطرابلسية عن بكرة ابيهم ،

فلا يبقى الا قليل من النساء ، والله اعلم ماذا يحل بهن ! وهنا مثال آخر ، بشكل آخر ، يجري في فلسطين لجعلها تفتى وتباد ، والقوانين السنونة هنا تؤدي الى الغاية التي تسمى لها ايطالية في طرابلس ، حذوك النمل بالنمل .

هذه حالتنا مع دعاة المدنية الحديثة . فياتلك « الصناعة » العراقية الجديدة ، اسسي معاملك ، وقوي مصانعك ، وانشري بضائعك في الاقطار العربية كافة .. « ضابط متقاعد »

جمعتنا الظروف يوماً على مائدة امير شرقي الاردن بمناسبة دعوة الى وليمة اقيمت الى هربت صموئيل اللندوب البريطاني الاسبق في فلسطين . وكان من جملة المدعوين المرحوم البطل العربي « الشيخ عوده ابو تايه » ، فراد اللندوب الانساني المدني ، الشفيق الرقيق القلب ، ان يفهم الشيخ ان العرب لا يزالون على خشونة البداوة وحب الغزو ، فقال له : يا شيخ عوده ! متى يمكنكم انتم العرب ان تتركوا غزوة الغزو ، وتكفوا عن اعتداء بعضكم على بعض ! فاجابه الشيخ : يا صمويل ! نحن العرب غزونا بسيط ، اذا غزونا ذبحنا (كام بير) ، واخذنا او اخذ منا عدد من البران لا اكثر ولا اقل . ولكن ماذا نقول نحن فيكم افانكم انتم تغزون اعدائنا بدمائهم وتجمعونها اسيرة وعبيدة لاغراضكم ومطامعكم ! والان فليسمع هربت صموئيل الانكليزي الابيض ، المدني الانساني المذهب ، ان ايطاليا تصدر قانون تجنيد اجباري في طرابلس الغرب ، وتسوق بموجبه جميع اهالي طرابلس جنوداً الى الحرب من سن ١٦ - ٦٠ وتجعلهم صفوفاً منظمة في الخطوط الامامية .

ومعنى هذا بحسب افادة العلم والفن الذي اخذناه عنكم ، ايها المتمدنون ، ان جميع اهالي القطر الطرابلسي ، وهم البقية الباقية بعد الحروب التي ابتدأت منذ ٢٣ سنة وذهب في سبيلها الى اليوم مائتا الف نفس ! ان اهل طرابلس . بموجب قانون التجنيد الاخير ، هم يعتبرون

« تفتيحة الموت ». المستر فرنش مكتشف السماسرة !

يقول

الذين يرصدون حركات المحتضرين ، ان كثيراً من المحتضرين تنسج حركاتهم ، وتلمع وتشيع فيها علام التمسك بالحياة قبل لفظ النفس الاخير ، كأن المحتضر يحاول وهو مودع « دارالفناء » ومستقبل دار البقاء ، ان يجمع كل ما بقي فيه من حب الحياة وقوة الجلد ، ليدرك بذلك الصدمة الكبرى التي تفقده الحياة ، وتسمى هذه الظاهرة عند العامة « تفتيحة الموت » .

وقد بدت هذه الظاهرة على اللجنة التنفيذية في جلستها الفاشية منذ اسبوعين ، فاستعنت حديقها لترى هل بين صفوفها من يوصم بوصمة الحياة ، مع انها اغضت عن رؤيته امدأ طويلا ، ولعلت فيها علام الحياة ، فقررت تحقيق هذه الوصيات والبحث في محتها ، وبتر العضو الويوه الذي بقي عدة سنوات وهو بؤرة « مكرويات » معدية ، حتى جاء الخير المستعمر الانكليزي السكسوني المستر فرنش فائت في التقرير الذي وضعه وعرف بأسمه ، ووزعت منه الحكومة نسخة او عدة نسخ على « لجنتنا التنفيذية » لدرسه وابداء الراي بشأنه ، هذه العبارة التي لا اعلم هل وردت هكذا باصلها الانكليزي وهذه ترجمتها ، ام هي مقتضبة اقتضاباً وهناك التفصيل ، وعلى كل فهذا نصها الشائق ، ومبناها الرائق ، ومقراها الفائق : —

« ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية وبعض اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى يهدون السبيل لبيع الاراضي العربية من اليهود ، مما يستدل ان الهيآت الوطنية الكبرى في البلاد راضية عن بيع الاراضي الاضافية » . وكان موقف الصحف العربية تجاه هذه العربية وجوماً وحوقلة

وعبارة فرنش كناية عن امرين ، اذا كان الآخر منها فاسداً ففساده لا يورث احتمال صحة الاول ضعفاً بوجه . فالاول قول فرنش ان بعض اعضاء اللجنة والمجلس الاسلامي يتعاطون « السمسرة » في بيع الاراضي ، وهذا ما دعا اللجنة وهي على فراش الزرع ان تقرر وتنتدب لجنة من ثلاثة اعضاء من اعضائها للبحث في هذه الاتهامات ، ولكن سبقت عبارة فرنش وتقريره وقرار اللجنة « روائح » شديدة تدل على هذه « السمسرة » وهذا القرار هو بنظري افضل قرار وضعته اللجنة في اخريات ايامها ، تشكر عليه ولو جاء متأخراً ، ولو كان الموقظ لنا للدفاع عن كرامتنا فرنش وتقريره .

والامر الآخر في عبارة فرنش استدلاله بالشق الاول على ان الهيآت الوطنية الكبرى في البلاد راضية عن بيع الاراضي ، فهذا استنتاج نعجب كيف سوغ المستر فرنش لنفسه ان يستنتجه ويرمي به الهيآت الوطنية بكاملها ، فهل باحث المستر فرنش الهيآت الوطنية في امر « السماسرة » ، ولو كانوا اعضاء في اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي ، وآنس من هذه الهيآت بمجموعها رضى عن السمسرة حتى جاء يرمي السليم بالاجرب ، والشريف الابي ، بالسماسر الدنيء ؟ ولكن الذي نعتقه ان المستر فرنش وهو الانكليزي الحاذق ، بن استنتاجه هذا على سبب معقول له وجهه وعلته ، وهو ان في الهيآت الوطنية ، كاللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي ، « سماسرة » وهؤلاء ليس امرهم بخاف على احد ، فكأنه يقول كيف ترضى هذه الهيآت ان تسكت على هؤلاء وتستقيم في حظيرتها ، اذا لم تكن راضية عنهم ؟ فقدم قيام هذه الهيآت بواجب التقية والتظيف حمل للمستر فرنش على الاعتقاد بان « السمسرة » مرضي عنها في الهيآت الوطنية .

ولعل المستر فرنش لم يدقق في درس الحالة السياسية تدقيقه في مسائل الارض ، ليعلم ان ارجاء العزائم في الهيآت الوطنية واستيلاء الضعف عليها ، وخوفها من سياسة الحزم او عدم استطاعتها من حيث هي ان تتولى سياسة حازمة ، كل هذا هو السبب الذي حمل على اعتقاد ما اعتقد . واما الهيآت الوطنية فقد جوزيت على سكوتها واغضاؤها ، اليوم بهذا « الوسام الرقيق الشأن » ، فما ان سمعت اللجنة التنفيذية ، هذه العبارة حتى بادرت الى التفتيش عن الكرامة ، لان فرنش يقول ان في اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي « سماسرة » !

وعلى اثر ما عرف وذاق في الصحف من هذه الفضيحة التي كشف عنها القناع للمستر فرنش ، باذر عضوات من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى الاربعة ، وهما السيد امين بك التميمي والسيد امين بك عبيد الهادي ، الى دحض هذه الشبهة دحضاً قوياً بالنسبة اليها بصفتها عضوين في المجلس . ونحسب ان فضيلة الشيخ محي الدين افندي عبد الشافي لا بد ان يعلن استكاراً شديداً مثل زميليه الاثنين . اما « اللجنة التنفيذية » باعتبارها هي احدى الهيئتين المعزوة التهمة اليها ، فجل ما نستطيع ان نقوله من جهتها الى الآن ، ان الجلسة التي عقدتها منذ اكثر من اسبوعين وفيها ظهرت الحيلة السرية المودعة تقرير فرنش — هذه الجلسة — لم يحضرها من اعضاء اللجنة البالغ عددهم جميعاً ٤٨

اما له هذا الـليـل من آخر ؟

.... شابت القوة القاهرة أن يحتل الافرنج بلادنا العزيزة ...
وشابت حكمة الله ان تطول مدة هذا الاحتلال .

وقد جزع العرب لهذه الكارثة النازلة بهم ويبلادهم جزعاً شديداً
جعلهم حيرى لا يدرون ماذا يفعلون .

وما إن هدأ روعهم من هذه الصدمة المأدمة حتى طفق كل فريق
منهم يناضل النخيل في قطره نضال اليأس المستميت . فتارت العراق
ثم تبعها الشام فتارة كانت ثور الشمال واخرى كانت تقفل الجنوب .
انما قد دلت التجارب العملية ان هذه الجهود المنفردة التي بذلت
بسوء وبنوبات مختلفة لم تعد البلاد فائدة حقيقة بالاعتبار وإن خففت
قليلاً من حدة المستعمر وجبروته وجعلته الى حد ما يخشى بأس
الشعب المغلوب على امره .

وقد كان من اصابة الرأي وبعد النظر في الامور العامة ان يسبق
(النضال الاقليمي) الأنف الذكر توحيد صفوف العاملين في جميع
الاقطار العربية وتوجيه انظار العرب كافة الى فائدة العمل المشترك .
وهذا لمعري كان اقل ما يترتب فعله على القادة والمفكرين المخلصين ،
كيف لا يكون ذلك كذلك والتاريخ يحدثنا ان بلادنا هذه لم تتحرر
من الافرنج المغيرين في غابر الايام الا بعد ان جمعت شتاتها ووحدت
صفوفها ، والتفت حول رجلها العظيم « صلاح الدين بن ايوب » .
... فان كنا من الناس الذين يؤمنون بعبر التاريخ ويتعظون
بالحوادث ، ويرغبون رغبة صادقة بالتحرر من الرقة والعبودية فاعلينا
الان نراعي الامور الآتية :

(١) — ان نجعل قيادة الحركة الوطنية العربية واحدة لا تقبل التجزئة .

(٢) — ان نوسد هذه القيادة الى رجال خالص من صميم العرب ،
من ذوي الايمان القويم والماضي الحسن ، ومن المؤمنين بالفكرة العربية
ايماناً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

(٣) — ان نوفق توفيقاً فعلياً بين المخلصين العاملين في الحقل
الوطني في كافة بلاد العرب .

(٤) — ان نضع منهاجاً عاماً للقضية العربية يتضمن الطرق
والاساليب العملية الموصلة الى الغاية السامية .

(٥) — ان ننشئ صندوقاً عاماً للمال يشترك فيه كل عربي ،
وتجمع له الاموال بطرق عملية .

(٦) — ان تؤلف لجاناً في كل بلدة ومصر من بلاد العرب
ترتبط بالمركز الرئيسي لتسهل على تنمية الفكرة العربية .

(٧) — ان نجعل زعامة الحركة الوطنية في بيت عريق بالعروبة
والمجد الاثيل اثبت بالتجربة انه ابن مجدها وحامل لوائها .

هذا واذا ما وقفنا الى هذا العمل المجدي نكون ولا ريب
قد خطونا الخطوة الأولى في سبيل الخلاص من العبودية المفروضة
علينا من قبل هؤلاء المغيرين الجشعين .

وبالوقت نفسه تتخلص البلاد من شرفنة من (المواطنين)
جعلت همها الأوحاد استثمار جهود العرب بشتى طرق المكر والخديعة
ان في دمشق او في غيرها من البلاد العربية .

٣٠ تشرين اول سنة ١٩٣٢ (الفارابي)

التي لو حصل مثلها في بلاد اخرى لعدت من المقيم المقعد .. واما الرأي
العام والمقامات الوطنية فشديدا العناية بهذا الامر . ولعل اللجنة
الاتهامية او لجنة التحقيق التي عهد اليها في تحقيق هذه التهمة ، بالنسبة
الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع ، جادة في عملها ، ولا نحسبها الا
قادرة قدر الخطورة والمسؤولية الوطنية في هذه القضية ، فتمضي في
عملها وتطلع الامة على الحقيقة والواقع ، وسنرى ما يكون .

عضواً ، احد من هؤلاء الاعضاء الذين قد تنطبق « دأحتهم » على
مقصود عبارة فرنش . وقد كان عدم حضورهم لافتاً للنظر ، لان مكتب
اللجنة كان اعد خلاصة سرية مطبوعة بالعربية لتقرير فرنش ووزعه على
الاعضاء كلهم ليدرسوها قبل عقد الجلسة ، ولا بد انهم اطعموا على
العبارة المقتبسة من تقرير فرنش ، فاعتذروا عن الحضور !!
ولم تبرح الصحف اليومية واقفة موقف التريث تجاه هذه القضية



ضبط وقائع التاريخ الهجري

(صفحة ٥، العدد ١٠ من «العرب»)

- ١ -

كتب الفاضل السيد (ر) في العدد العاشر من جريدة «العرب» كلمة يطلب فيها ضبط بعض وقائع التاريخ الإسلامي . والحق ان الباحث في تاريخنا يكاد يحار من تضارب الروايات في الوقائع الإسلامية وانه مع كل ما قام به السلف من محاولة ذكر هذه الوقائع بالتحرير، فلا يزال مجال البحث واسعاً لمن يرغب في ترجيح رواية على أخرى ويستنتج منها تاريخاً صحيحاً . ولما لم يتصد حتى اليوم أحداً لأجابه حضرة الفاضل لطلبه رأيت - على ما بي من قصر باعٍ لطرق مثل هذا الباب -- ان أحاول ضبط تواريخ هذه الوقائع : بيد اني اعتذر الى حضرتته عن عدم اتباعي الترتيب الذي ذكره في «العرب» وسلوكي ترتيباً اقتضته مصادر البحث ، وهأنذا ابدأ بذكر اول من ضرب السكة الإسلامية :

قال البلاذري :

«وكانت الدراهم من ضرب الأعاجم كباراً وصغاراً ... وكانت دنانير هرقل ترد على اهل مكة في الجاهلية، وترد عليهم دراهم الفرس البغلية ، وكان للتقال عندهم معروف الوزن ... فلما جاء الإسلام ، واحتيج في امر الزكاة الى الأمر الواسط ... اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (اي اقر مداولة دراهم الروم والفرس بوزنها المعروف) واقره ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ، فكان معاوية فأقر ذلك على حاله . ثم ضرب مصعب بن الزبير دراهم قليلة كسرت بعده ، فلما ولي عبد الملك بن مروان سأل ونخص عن امر الدراهم والدنانير فكتب الى الحجاج بن يوسف ان يضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطاً من قراريط الدنانير وضرب هو الدنانير الدمشقية .»

هذه رواية البلاذري ذكرها في ص ٤٦٥ - ٤٧٠ ويوافقه فيها ابو المحاسن ج ١ ، ص ٢١٢ والنهبي في تاريخه المخطوط ج ٢ ، ص ٩٦ على ما ذكر (كيتاني) المجلد الثالث من «تاريخ الاسلام» والديار بكري في «تاريخ الخيس» . والى هذا الرأي ذهب المستشرقان اللامانيات (فايل في ج ١ ، ص ٤٧٠ - ٤٧١ . من تاريخ الخلفاء) و (ولوزن) في تاريخ الدولة العربية ص ١٣٥ - ١٣٦ . ويستنتج من هذا :

اولاً : ان اول من ضرب السكة في الاسلام مصعب بن الزبير

في ايام اخيه عبد الله وان ما ضربه كان قليلاً وكسر فيما بعد ؛
وثانياً : ان الخليفة عبد الملك بن مروان ضرب السكة سنة ٧٥ هـ . بعد مصعب .

ولا يخفى انه لا يمكننا ان نحدد بالدقة اليوم او الشهر الذي ضرب فيه مصعب وعبد الملك سكتهما . واما تعيين السنة الغريبة التي تقابل سنة ٧٥ هـ ، فيتوصل اليها بالطريقة الآتية :

السنة الغريبة = السنة الهجرية - السنة الهجرية + ٦٢٢
٣٣

وفي حالتنا هذه السنة الغريبة = ٧٥ - ٧٥ + ٦٢٢ = السنة الغريبة
٣٣

تساوية ٧٢٧ و ٦٩٤ أي ضرب عبد الملك سكتته خلال سنة ٦٩٥ م . على ان الاكتشافات الاثرية الحديثة في العراق وبلاد فارس تدل على انه بدأ بضرب السكة الإسلامية قبل هذا التاريخ ، «تعميلنا لذلك ان السكة ضربت باسم بعض عمال الخلفاء في اوائل عهد الاسلام ، ولكن هذه السكة لم تكن رسمية ولا عامة التداول ، ومنها الدرهم الساساني الاسلامي الذي وصفه السيوطي (ابيان) في ص ٥٧٢ من مجلة «المجمع العلمي العربي» في دمشق سنة ١٩٣١ فقد ذكر انه كتب على هذا الدرهم اسم زياد بن ابي سفيان بالفلولية وكتب عليه بالكوفية (بسم الله) ويرجع تاريخه الى سنة ١٣ من حكم يزيد جرد الواقعة لسنة ٢٤ هـ .

ولا تزال الاكتشافات بتتابع ولا ندرى اذا كان المستقبل سيكتب رواية الكتب التي بنينا حكمنا عليها ، او يزيدها تثبيتاً ويزيدنا بها ثقة . ومما هو جدير بالذكر ان «مجلة الجمعية الملوكية الاسوية» بلندن نشرت في عددها الصادر خلال شهر تموز الماضي صورة فلس عثر عليه المستر (الآرد) رئيس الري في العراق كتب عليه ما نصه « لا اله الا الله محمد رسول الله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى . بسم الله الرحمن الرحيم مما امر به ابو مسلم امير ال محمد سنة ١٣١ هـ .»

(ابيه الزبير)

الاستقلال والانتداب

في الاجتماع الوطني الكبير الذي اقامه حزب الاستقلال العربي في نابلس يوم ٢ نوفمبر ، وتكلمنا عنه في العدد الماضي من « العرب » ، اتخذ هذا القرار الوطني الخطير باجماع الالف الحضور ، ونشرته الصحف اليومية في فلسطين وخارجها ، وهو : —

« ان الالف المجتمعين اليوم لمناسبة ذكرى الوعد المشؤوم يعلنون سخطهم على الالة سداب الانكليزي ويعتبرونه اساس البلاء وسبب الرزايا ويجددون العهد على مكلفته ومقارعتة حتى تظفر الامة باستقلالها وحريتها وانهم يعتبرون الدولة الانكليزية مسؤولة عن سياستها الاستعمارية القاضية باجلاء العرب عن ديارهم ويقررون ان لاحياة للبلاد ولا بقاء للامة الا اذا اقبل باب المهاجرة ومنع بيع الاراضي . وهم يجددون سخطهم على الساسة وباعة الاراضي ويرون انه قد آن الاوان لهذه الامة ان تسلك سبيل تأديبهم ومقارعتهم ويعتبرون المماليك للانكليز كالمماليك للصهيونية . » وستقول كلمتنا في هذا البيان في العدد المقبل ان شاء الله .

(بقية حديث ابي الفتح للنشور في ص ٢ من الغلاف)

من مصر كلمة « تحت قبة البرلمان » ، وصدرت الى الخارج بضاعة « التعاون النزيه » ، فخرجت من حيث العملية الحسابية ، بمسدد الجمع والطرح ، لا عليها ولا لها .

ثم جاء دور « عمان » عاصمة الشرق العربي مجازاً ، وشرق الاردن حقيقة ، فارادت ان تبلي دلوها في الدلاء ، فوجدت ان ليس لها الحمد لله ، « صادرات ولا واردات » من جهة هذه الاصطلاحات ، « فتحت قبة البرلمان » من صنع مصر ، و « التعاون النزيه » من صنع دمشق ، ولا بد من اصطلاح مهابكان الامر ، ولا بد من فريق آخر اجنبي له علاقة بهذا الاصطلاح ، فورد في خطبته سمو الامير لاول مرة عبارة « التعاون النزيه » وهي خطبة « العرش » بمناسبة افتتاح المجلس التشريعي منذ مدة قريبة !

وفي فلسطين ، لا الاصطلاح الاول هو الدارج ، ولا الاخر هو الماشي ، وانما شعار فلسطين الذي ينادي به « زعماء » البلاد ، : « يا فحمة المندوب السامي ، انت بس حل لنا مشكلة اليهود وبيننا وبينكم ما فيش فرق ! »

فليجي زعيم روما في طرابلس الغرب !

والف فليجي ! اسمع قليلاً وبعدئذ يزول العجب : في طرابلس الغرب جريدة عربية اسمها « بريد برقة » وهي بوق من ابواق السلطة الايطالية في القطر الطرابلسي ، كما هي « السعادة » في مراكش ، وكما يوجد ابواق مثل هذه في غالب الاقطار العربية المصابة باحتلال او انتداب !

« بريد برقة » كلها برق خلب ، جل غايتها ان تنفني باخبار ايطاليا في طرابلس الغرب من تنقلات « الوالي » في القطر ، وحركة الفاشيست في روما ، ومساعي موسوليني لتوسيع ايطالية .

ايام وبخطبتك التي قلت فيها انك ستعتني بجعل الجبل محافظاً على استقلاله الداخلي الموروث ؟ وبالله عليك من لقن الامير حسن تلك الخطبة الانفصالية وانت على امة السفر الى جنيف ؟

يا مسيو بونسو ! حضرتك قادم من جنيف وكلك « حماسة » « تشوي شي » فلا تجعل « فقر استراليا » ارحم باجرائه من باريز بسوريا ! الكل اولادك لا تفرق بين حسن وحسين !

ولكن بعد كل هذا اظن انه لا تقدر ولا تقاقر ، والمسألة كلها ضحك و « تفاهم نزيه » ومساخر ، وسوريا ستبقى على « المدن الاربع » ، حتى لا تتلاعب بالعلوين وجبل الدروز يد ولا اصبع .

كلتي الاخيرة اليك يا مسيو بونسو ان تذكر جنيف والعراق والكتفرو !

ازياء الاصطلاحات السياسية !

راج اصطلاح في التعبير السياسي في مصر ، ومصريين شقي الرحي ، بين الاستبداد والحرية ، هو اصطلاح « تحت قبة البرلمان » اي ان يجب ان يكون للامة دستور نيابي والدستور يمثل البرلمان ، والبرلمان يجتمع في بناء كبير ، ولما كانت بناية البرلمان المصري ذات « قبة » حقاً ، فكان هناك محل لقول اخواننا المصريين : « تحت قبة البرلمان »

وشاع هذا الاصطلاح المطرب ، في مصر زمن سعد باشا زغلول . واذا قيل هذا الاصطلاح وشاع زمن سعد فما وقع سماعه في النفس ، وفيه انقاس سعد وروحه !

ولكن ما لبثنا ان صرنا نسمع هذا الاصطلاح في دمشق منذ قامت الجمعية التأسيسية ، الى هذه الساعة . فلا بأس بان تقتبس الاصطلاحات كما تقتبس السيدات الازياء الحديثة ، غير اني اريد ان اسأل : هل بناية البرلمان في الشام ذات قبة حقيقة ام ان « تحت قبة البرلمان » استعارة مجازية فقط لا غير ؟

ولا انسى ان دمشق تحب ان توازن بين « صادراتها و وارداتها » في الاصطلاحات كما في التجارة والاقتصاد ، « فاستوردت »

دمشق في السماء ————— ودمشق في الأرض !

المنفعة تغلب على المصلحة

بعد ان احتدم الجدل بين الوزراء ورفاقهم حول الاشتراك في جلسات المجلس وعدمه ، وظهروا منقسمين الى ثلاث فرق ، فرقة تود الدخول بلا قيد ولا شرط وعلى رأسها الوزيران رسلان ومردم والحفار والصلح والخورى . وفرقة لا تريد الدخول الا على اساس صدور تصريح من المفوض الافرنسي ببيان اسس المهادنة وعلى رأس هذه الفرقة الرئيس الاتاسي والخطيب والشريف . وفريق ثالث منفرد عجيب لا رأي له يقول بأنه يدخل اذا اتفق رفاقه على الدخول وينسحب اذا اختلفوا وهو فخري البارودى . فهذا الانقسام كان واقعاً لا بحالة لان اصحاب الرأي الاول متمسكون برأيهم حتى ان الخورى قد حضر الجلسة الثانية للمجلس النيابي رغم تحلف جميع اخوانه .

مضى الاسبوع الثالث والحالة كما ذكرت ، والاشاعات تملأ الجو . والشعب للمسكين الذي قبر الله له ان تكون مقدراته بين ايدي هؤلاء السادة ينتظر ما سيتتبع بعد الانتظار والجدال . واذا بهم يجتمعون فجأة وتتقلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ويصدر قرارهم بالاشتراك في جلسات المجلس بالاجماع . وصدر بيان موقع من الرئيس الاتاسي . هذا هو :

« أقدم الوطنيون على دخول غمرة الانتخابات وهدفهم في ذلك العمل عقد معاهدة مع الحكومة الفرنسية تضمن استقلال البلاد ووحدةها وتنتهي بها الأوضاع الشاذة التي كانت تقضي على حياة البلاد السياسية والاقتصادية، وقد مضى على ذلك خمسة أشهر لم نر خلالها من الجانب الفرنسي أي مظهر من مظاهر التسهيل لمهمة الحكومة وتطمين الشعب على مصيره ، فرأيئنا ان الواجب يقضي بانسحابنا من المجلس النيابي ريثما تتبين اسس المعاهدة التي لا يجب ان تقل عن المعاهدة العراقية الانكليزية الاخيرة .

الآن المساعي المبذولة أخيراً جعلت الوزيرين الوطنيين وفريقاً من اخواتنا يعتقدون ان الاستمرار مرة اخرى على السياسة التي انتهجت ستساعد على تحقيق الاماني القومية .

فاستندأ على ذلك رأينا لزوم الترتيب لنقيم دليلاً جديداً على حسن النية التي لم يحجم الوطنيون عن إظهارها رغبة منهم في الوصول إلى حل يرتفع بالبلاد عن هذه الحالة المرهقة إلى حالة الاستقلال .

واننا نأمل ان يلاقي عملنا هذا ما يستحقه من التقدير والاعتبار من الجانب الافرنسي ، وان يقابله بمثله من التساهل وحسن النية ، ونرجو من الشعب الكريم ان يؤازرنا بثقته واعتماده والله ولي التوفيق .

هاشم الاناسي»

بعض المياه الوزارى

بعد ان تلي البيان الوزاري بدأ النواب يتبارون بالخطابة وكل منهم يتبجح في مطالب الامة ، وكان النظارة يظنون انفسهم في قاعة درس المحاضرات الا ان هذا التبجح في الخطاب لم يخف الحقيقة ، فقد قال فائز الخوري في خطابه مانصه : **الثقة التي تمنحها للحكومة تمنحها النوابنا ايضا** . وقال احد نواب الشمال حامد الخوجة على اثر جدال بشأن تأجيل الثقة الى جلسة ثانية ، وبشأن طلب تعديل البيان من قبل بعض النواب انه لا يجوز تعديل البيان ، وان طلب تعديله معناه سحب الثقة فلذلك امان تعطى الثقة للوزارة واما ان لا تعطى ، ونحن مرغمون على اعطائها الثقة (كذا) وبعد تمثيل كل نائب دوره من تمحيس الى اظهار حقيقة ، الى مقاطعة فخري بك البارودي التي كانت تتخلل الاحاديث فيضحك لها النواب والنظارة حتى مندوب المفوض الذي كان حاضراً الجلسة . طرحت الثقة بالوزارة على التصويت فصوت الجميع بثقتهم بالوزارة .

وهذا ما يجعل الشعب يؤمن ان هذه الوزارة على اتفاق تام مع الافرنسيين لان المجلس الذي اكثرتة صنعة الافرنسيين ، حزب الاقلية لا يستلم الحكم اذا لم يكن وجوده في المجلس كحزب وجوداً صورياً ليس الا ، وما هو غير متمم لتشكيلات الافرنسيين في المجلس .

فمحمى البياض الوزاري

شاعت اشاعات حجة من ان البيان الوزاري سيحوي اسس المعاهدة بحيث لا تتقدم الوزارة به الى المجلس الا بعد اخذ موافقة السلطة عليه ، وبهذا تكون اخذت تصريحاً ضمنياً بالمعاهدة. الا اننا لم نرى في هذا البيان غير وعدي ان الحكومة تتعاون مع ممثل فرنسا لعقد معاهدة تتضمن للبلاد حقوقها .

مراجعة يانوس فاسي

في البيان صراحة ان النواب اقروا الانسحاب من المجلس النيابي ريثما تتبين اسس المعاهدة . ولا يوجد فيه ما يفيد اقرار الرجوع غير عبارة

لزم التريث والاستمرار في السياسة الانحائية بناء على قناعة الوزيرين وفريق من اخوانهم .
واذا لاحظنا ان الرئيس هاشم بك الاتاسي لم يشترك ولن يشترك في جلسات المجلس يتضح انه ورفاقه على خلاف في الاعتقاد بحسن نية الاجنبي . ولعلمهم كانوا متفقين في سوء النية ولكن الوضع الشخصي لرفاقه جعلهم يتظاهرون بحسن النية . ولا مبرر لدخولهم المجلس ومخالفة قرارهم الاول غير حسن النية ؟؟؟

النواب في المجلس

في الوقت المعين لافتتاح جلسة المجلس النيابي كان جميع النواب على اختلاف نزعاتهم حاضرين ولم يغيب عن الجلسة قصد اغياف الرئيس الاتاسي . وكان النواب المتخلفون في الجلسات السابقة هم اول الحضور .

بركات يطلب الوحدة

افتتح الجلسة رئيس المجلس ابن بركات بخطاب جاء فيه انه يتطوع لخدمة البلاد . وانه لن يرضى بمعاهدة اقل من معاهدة العراق ولا معاهدة قبل الوحدة . (الله الله) . . .

البيان الوزاري

وبعد ان تلي خطاب رئيس المجلس اعتلى المنبر رئيس الحكومة حقي بك العظيم وتلا البيان الوزاري وهذا نصه : —
ايها السادة :

« ان هذه الحكومة الدستورية الاولى للجمهورية السورية ما برحت منذ تأليفها عاملة على انجاز مهمة بالغة في الدقة . وهي تعتبر قصارى غايتها ان تسير بالبلاد السورية في الطريق الذي يؤدي الى تحقيق الاماني القومية . وقد جاءت تطلب اليكم ان تمنحوها الصلاحية التي لا بد منها لتكون الى جانب رئيس الدولة في اثناء المفاوضات التي سيشروعها عملاً قريب بالبحث مع ممثل فرنسا قواعد معاهدة تحقق رغائب البلاد في تحديد العلاقات المقبلة بين فرنسا وسورية وتمهيد السبيل لدخول سورية في جمعية الامم .
وقد وضعت الحكومة نصب عينها ان تعمل بالاتفاق مع هذا المجلس على تحقيق اصلاحات مهمة في القضاء والادارة والمالية يتطلع اليها ابناؤنا الوطن السوري . وعلى هذا الاساس فان الحكومة تقدم الى المجلس مشروع قانونين احدهما يتعلق بالعضو واثانيها بتوزيع الاعانات على المزارعين الذين اصيبوا بالازمة الزراعية الحاضرة ويؤذن للحكومة بان تعقد قرضاً لتأمين هذه الاعانات وهي تأمل ان يشاطرها المجلس الرغبة بالاسراع في درس هذين المشروعين الذين يكون لقبولهما احسن وقع في البلاد . وستعني الحكومة عناية خاصة بشؤون الاقتصاد والتعليم . ويريد بذكر ذلك ان تعرب عن اهتمامها الكبير في تنمية موارد الثروة وهذيب النفوس وتنقيفها . هذا وان الازمة الاقتصادية العامة ولا سيما في بلاد الشرق قد اثرت في موازنة الدولة وماليتها فبذلت الحكومة اقصى جهدها لمعالجة هذه الحالة . وهي تقدم اليكم بمشروع الموازنة لسنة ١٩٣٣ حتى تنظروا فيه . وستعمل على اصلاح الحال بقدر ما تستطيع مراعاة ضرورات الاقتصاد وحسن الاستفادة من موارد البلاد المالية لاجل انجاز العمل الذي ذكر لكم مجمله فيما تقدم . تعد الحكومة هذا المجلس بكل اخلاص للبلاد وتسأله ان يمنحها ثقته . وهي تتوقع ان ينظر ممثلو الامة الى مصالح بلادنا العزيزة نظرة مجردة فلا يرضون على الحكومة بأي عون او تأييد . »

مظاهر الوطنية

اصبحت الوطنية عند بعض الناس في البلاد اشبه بالقهقهة يقبل عليها للذتها ، والوطني الذي يبدو في بعض المواقف وطنياً غيوراً لا ينفك عن موقفه حتى يتسنى له ان يعتصر الثمرة اليانعة حتى النهاية

لقد نشرت صحف المستورزين بيان الرئيس الاتاسي ووضعت له من المقدمات ما يحجل حقاً وما لا ترى له مثيلاً الا في كتب ابي زيد الهلالي والوزير وابي شادوف . فقد افتنحوا مقدمتهم بعبارة « كذب للمزاعم الافاكين الخ » ومن يقصدون بالافاكين يا ترى ؟ . هل يقصدون الزعيم هنانو الذي كان يرى ان الاشتراك في جلسات المجلس النيابي مضر آفي مصلحة البلاد وقد زينوا صحفهم وراحوا يبنون الدعايات بأن هنانو متفق معهم وانه وزع البيان على الصحفيين بيده . ونحن لا يمكننا ان نقول انه لم يوافقهم على رأيهم لأنه كان على رأسهم في الاجتماع الذي اتفقوا فيه على الدخول . ولكننا شاهدنا منه موقفاً بعد صدور البيان لم يتألف مع رأيه ولا مع البيان ولا قراره . اذ بينما كان يقول انه هذا البيان اتفق على نشره فاذا به يقول لو كان في الشام شعب لمزق هذا البيان ومنع نوابه بجميع الوسائل من دخول المجلس .

ام يريدون الرئيس الاتاسي وقد وقع لهم على البيان رغم مخالفته لرأيه ، وامتناعه عن دخول المجلس ام يريدون بذلك الوطنيين الاستقاليين الذين لم ينفكوا لحظة عن خدمة بلادهم منذ الاحتلال الفرنسي حتى الان .

قد طمست على قلوبهم حكم رفاقهم والسيطرة على صرف المصاريف المستورة واعانات الزراع والتصرف براتب رئيس الجمهورية وجعلهم لا يفقهون ما يكتبون . الا انه لا بد لهذا الليل من آخر وسيظهر الحق ابلج واضحاً . ويعلم الشعب الى اين يسير رجاله الذين وضع ثقته بهم فتصرفوا بها هذا التصرف .

الموالين والمراكيب والمطايا، على رأسهم عميد الشرفاء الناصريين سيدي عبد السلام، بخطبة لا ريب أنها « عقد فريد »، « وفتح جديد »، في سقوط الاخلاق الوطنية والاسلامية. ويظهر ان سيدي عبد السلام، قديم العادة في التمرغ بين ارجل الفرنسيين من وقت جعل الفرنسيين يحوسون خلال الديار المراكشية. وصفوة خطبته تعداد خدماته للفرنسيس تجسداً على بلاده وابناء وطنه. ولما فرغ من خطبته اجابه الكولونل شاردو، الضيف الكريم، بخطبة كلها (وصلوات) (وعلموخبرات) بمخازي سيدي عبد السلام واحدة واحدة!!

وخشية ان يطول الامر على القارىء فاني اورد نص خطبة سيدي عبد السلام اولاً ثم يليها نص خطبة الكولونل شاردو :
قال سيدي عبد السلام .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الكائنات ، ايها الشهم الميام ، عنت الجنرال شاردو ، في شخصك المحبوب احبي عظمة فرنسا الفخيمة ، وعبقرية رجالها العظام ، وان فؤادي لمفعوم سروراً بوجودك بمحلنا الذي يقدمه العالم الغربي العزيز بسلطانه للنصور ، فمن دونه بل وبعض المشرق ، لقيام مؤسسيه اسلافنا باحياء سنن النبي الكريم وتربية قلوب المسلمين . ولو اتيت بلاغة التنبي وفصاحة فيكتور هيكو ، لما قدرت على التعبير عن العواطف والارتياحات التي عممتني في هذه الظروف ، وبكمال الاعتبار وعمام الافتخار نرحب بعظمتك واركان حريتك ، فرنسيين ومغربيين ، بالاصالة عن ضلالة نفسي وبالنباة عن سائر وادي درعة من اشراف وعلماء واعيان من ابناء جنسي ، واني لخلص الوداد والولاء لجلالة سلطانتا النصور بالله مولانا محمد بن المقدس مولانا يوسف ، ورئيس الجمهورية وللمقيم العام السيد لوسيان سان ، وللقائد الاعلى للجنود بالمغرب السيد هواي ، والجنرال مراکش وملحقاتها السيد كاترو ، وغفامة وجهاتكم يا عزيزي الفخيم وصديقي الحميم الذي ظلمنا ربطتنا اواصر الصدق والاخلاص بكم منذ احتلال مراکش ٧ شتنبر عام ١٢ بل وقبل احتلال فاس ، بالجنرال مانجان وخليفته القومندان بريمو في العهد الحفيظي ، ولا انسى اتصالي بعظمة الجنرال دولاموط بديار الاحبة الجياهة من الحيانة فاتح يناير عام ١١ وبعد ذلك بمراكش وغيرها ، وشدة تعلقنا بالمارشال ليوطي وسائر مؤازريه عسكريين ومدنيين ، والكل بمراى من سيادتكم ومسمع ولا زلنا نتذكر اوقات الصفاء والوفاء التي عاشرتنا بها عظمتكم بازبالل بمعية الجنرال دوكان ، واني واخواني وقرائنا وذواياي لنعلق احسن الامال على نوايا سعادتكم لاحترامنا واعانتنا على احياء عهد اسلافنا بالمعاضدة والمناصرة على بث العلوم والمعارف وتهذيب نشأتنا بالاداب الشرقية والمغربية ، حتى نرضى ونرضي الاصفاء ، ونعاهدكم الله على الاخلاص والنصح والارشاد ، لما يعود بالرفاهية والخير على العباد والبلاد ، ولقد اسعدني الحظ بالحضور في احتلال فاس والعرايش ومراكش ومغفوة ، وهذا هو اليوم

وقد اعجبني شيء من هذه الجريدة ، قرأته في احد اعدادها الاخيرة ، هو تلقيها الطاغية موسولينني بلقب « دولة الزعيم » ! وما احسن هذا اللقب يعطى للذي فتك بطرابلس الغرب فتكته الذريعة ، وصارت طرابلس الى الان متحملة من ضحايا الانفس من سنة ٩١٢ لا اقل من ٢٠٠ الف نفس ! وقد استوى الان الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، فكل عظيم يعظم ولو بالتقتيل والتدمير يجازى بلقب « زعيم » نعمت « بريد برقة » من صحيفة !
(والله انا ما قلشها التعليق الا بعد الاستئذان من « زعمائنا » الحقيقيين والانتدائيين ، في سوريا وفلسطين ، عفواً)

الموظفون الصغار ، صغار !

عاشت ان جماعة الموظفين الصغار — كذا كما نشرته الصحف — في القدس ، عقدوا الخناصر ، وعقدوا العزائم ، واستخاروا الله ، واغمضوا عيونهم ، واذاعوا في البلد انهم مقدمون على مشروع خطير ، يكون للوطن من ورائه خير عميم ، اجتماعياً واخلاقياً ، وهو ان يحيو ليلة رقص ، عرباً ويهوداً ، في « كراندي كافيه » في شارع يافا الكبير . واذا انت قلت « الموظفون الصغار » ، فلا يعني قولك ان هناك موظفين كباراً يتعففون عن الرقص ، والمخاصرة ، والساجلة والمعاقرة ، فلم يؤلا دور ولاؤلك دور ، والدنيا ادوار ، تأتي على الصغار وعلى الكبار . واذا قلت « الموظفون » صغاراً وكباراً ، فليس معنى هذا ان موظفي حكومة فلسطين هم كلهم ام غالبهم من ابناء البلاد الحقيقيين ، فان الشذوذ في فلسطين وحكومتها شيء لا حد له على الاطلاق ، لان الموظفين كناية عن مجموعة او مجاميع من المرتزقة ، تفتح لهم الحكومة ابوابها وتنفق عليهم المرتبات من عرق جبين الفلاح ، وهؤلاء يرون ان خير وسيلة للتنعم بمالهم ، التكالب على اللذائذ باحياء ليل كهذه الليلة ! في الموظفين ، سفارهم وكبارهم ، اناس ذوو رغبة عن « ليالي الرقص » وغيرها ، ولكنني على ما اعلم واري ان التيار الحالي ليس للفضيلة ولا للوطنية ، وانما هو لشيء آخر يعلمه الموظفون الراقصون ! الموظفون الصغار صغاراً !

اذا طام السريح عندنا فانحصر في مراكش !

اني بكل اسف وكرب وحزن واسى ، اراني مضطراً الى ان ازعج القراء بقراءة ما وجدته اغرب الغرائب ، في المشارق والمغرب ، وهو ان في مراكش من مطايا الفرنسيين ما لم تره عين ولا سمعت به اذن بشر ، فقد اطلمت في جريدة « السعادة » المراكشية على نص خطبتين عجيبتين ، رأيت من الواجب نقلها للقراء لتبقياً من (الوثائق) التاريخية لللاجيال الحاضرة والمقبلة . ذلك ان احد حكام المقاطعات الفرنسيين في مراكش ، زار (تمكروت) فاستقبله جماعة من

المشيود واليد للورود ، الذي كنا انتظرناه منذ عشرين سنة ، وهو يوم اقتبال سيادتكم بكل افتخار بعاصمة السنة الحمديّة تمكروت ، مدفن اسلافي ومغفر اخلافي ، واني لمعتقد بعزم جازم اعادة سيرتها الاولى بفضل الله وبركة مؤسسيها ووجود سلطانتا ووجودكم على يدنا ان شاء الله حتى تكون القاهرة بدرعة كالمصرية بالعلوم والعرفان وفي الختام ارجوكم قبول فائق اعتباري واحترامي .

(استراحة قليلا يا حضرة القراء)

ثم اجاب سعادة الكلونيل شارودو حضرة الشريف بقوله :

ايها السيد الجليل ، اني بكل احترام احبي قداسة ابائك الكرام في شخصتك الجليل نيابة عن الدولة الفخيمة ، ورجالها العظام من عسكريين ومدنيين ، والمخزن الشريف ، واقدردراخلاصك ولوائك نحونا ومجهوداتك التي بذلتها في نفع البلاد ، واصلاح العباد ، منذ احتلالنا مراکش الى الان ، وحتى الان ، وليس الخبر كالميان ، فقدقت على قدم وساق في ارشاد اهل سوس منذ كان الهية بردانة واسريفي ، حتى نحمد نفسه الخفير ، وما نسينا ترادف رسلك ومكانتك لمسكينة ، وهوارة ، وشتوكة ، حتى تبين لهم الرشد من الغي ، وانخرطوا في سلك الطاعة الخزنية كما بذلت النصح لقبائل بربر تادلة ، حتى حصلوا على النتيجة ، وحظوا من الخزن باكل مزية ، والان فهذه خاتمة اعمالك وثمره اجتهادك ، حيث حللنا وادي درعة ، ولا مكدور ولا مشوش ، من مزكيطه الى تمكروت ، وجمعت اعيان عطوة وفزواطة لاقبالتنا في مسقط رأسك بكل انشراح وانبساط ، وكذلك يتم امر درعة بالاكتاوة والمحاميد حتى تعم السكينة واديكم الدرعي وربوعكم الصحراوية ، ويجتمع الفلالي والدرعي والبلبالي والسوسي والحوزي والغربي بسوق واحد ونظام متحد ، فهناك يا عزيزي يتم بلجيعنا المراد ونحظى بما هو لنا من خير البلاد ونفع العباد وحينئذ تنفرغ لنشر العلوم والعرفان حتى تنظر تمكروت عروس وادي درعة بكامل معاني التمدن علماً وعملاً فما كذا تتعاقد وتناسر الى آخر رمق من حياتنا وهكذا تبقى آثارنا الخيرية دالة على حياتنا مدى الدهر . فاشكرك ويشكرك سائر الحكام الذين حضروا بوزيركان وزا كورة وتمكروت ونجديسعيك السياسي الحميد وفي الختام اتمنى لك ما لاسلافك عند الله وعند الناس اجمعين من الاعتبار والاحترام وقم بوظيفك الديني وسعيك الخيري احسن قيام اعانك المولى وادامك سنداً للمعارف وكنز للخيرات والسلام

جواب بسيط لسامي بك شمس الدين في عمان

ومرة اخرى استميج القراء عذراً ، لاأخذ من وقتهم دقيقة او ثلاثاً ، لا طير عصفوراً من العصافير الى سامي بك شمس الدين عضو المجلس التشريعي في عمان سابقاً ، يحمل اليه جواباً بسيطاً في مسألة . ولكن قبل ذلك على ان اوقف القراء على مختصر اساس (القضية) التي عاجلنا سامي بك (باصدار حكمه) علينا فيها :

نشرت جريدة (الايام) الدمشقية في عددها المؤرخ في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢ رسالة لمراسلها في عمان ، ومما تضمنته هذه الرسالة وصف اعمال بيك باشا في مسألة الموقوفين السوريين الذين اعتقلتهم حكومة شرق الاردن بتهمة ارتكاب جرائم في سوريا . وتتضمن الرسالة نفسها قطعة اخرى تحت عنوان (من اعماله ايضاً) اي اعمال بيك باشا ، وهذه القطعة الثانية فيها خبر (الانسة التي ركبت بالطائرة مع بيك باشا) فلما اطلمت (العرب) على اعمال بيك باشا في رسالة مراسل مقيم في عمان ، نقلت من هذه الرسالة القطعتين المذكورتين بالحرف ونشرتهما الواحدة تلو الاخرى في حديث ابي الفتاح ، بعد ان ذكرت (...) كتفي بنقل ما جاء في جريدة الايام بعهدها المؤرخ في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢ لمراسلها في عمان (وهو)

ويظهر انه رغم هذه الاشارة الى ان المنشور منقول من « الايام » التبس الامر على سامي بك شمس الدين ولعله ظن ان القطعة الثانية « للعرب » ، فاختلى بنفسه او اختلي به ، واصدر « فقرة حكيمية » نشرها في جريدة اسبوعية تصدر في حيفا ، ضمنها ما خلاصته : —

١ — « العرب » تفرق بين العناصر

٢ — هذا التفريق لان « العرب » ذكرت نقلاً من « الايام »

عبارة « امرأة جركسية » بدلاً من آنسة !

والجواب الذي نرى ان نكتفي به الان هو هذا البيان لاساس « القضية » فان اقتضى الحال زيادة ايضاح بسطر او سطرين ؛ فعلى الرأس والعين ؛ وان احب سامي بك شمس الدين ان يعتقد اننا لا ناقة لنا ولا جمل ، في اسم « الانسة » ولا في كونها جركسية او غير جركسية ؛ فيرى نفسه انه تعجل باصدار « الفقرة الحكومية » والله يهدي من يشاء !

عبر الزمان !

في كل سنة تصدر حكومة فلسطين عدداً ممتازاً من الجريدة الرسمية يذكر فيه المندوب السامي (الشعب الفلسطيني) بأن يذهب الناس الى اماكن العبادة ليقوموا بصلاة خاصة عن نفس « الرحومين » قتلى الحرب . وفي ٩ الشهر القبل سيصدر عدد ممتاز آخر يطلب فيه من العرب ان يصلوا صلاة شكر لاتقاد « اورشليم » من ايدي الحكام السابقين (الي مات الله يرحمو ، واللي باقي طيب الله يساعدو) نحن العرب يكفيننا انه علينا ان نصلي لله لينقذنا من النقيذين !

بيان السيد شكري بك التاجي

وصل الينا بيان من السيد شكري التاجي حول تهمة فرنش ، وهو البيان الذي نشر في الصحف اليومية . ولما كانت اللجنة التنفيذية ناطت بتحقيق التهم بحق اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع ، بلجنة خاصة ، فاننا لا نرى محلاً لكلمة ما الآن ، انتظراً لكلمة اللجنة الاخيرة ، الكلمة التي ينتظرها الرأي العام بفارغ الصبر .

مشروع سجائر صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيئات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد او ينفق على استيرادها شي .

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي روى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين . لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد ببذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجائر صندوق الامة المصنوعة بفارصة الوطني عزيز بك ميقاتي *

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزواً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجائر صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجلاً ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هائلة .

اننا نرجو بعد اليوم ان لا يرمى بين الايدي غير سجائر صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والقاعات غير سجائر صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انها هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة .

يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سجائر صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئمة من بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجائر واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .

ليكن شعارنا جميعاً « انقذوا البلاد بمعاوضة مشاريع صندوق الامة »

فالى الامام والى العمل فلا عذر لتخلف ولا حجة لتقاعد ومتقاعس بعد اليوم .

وكلاء (العرب) في البهرد العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- * نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * حيفا — السيد توفيق الزعبلاني
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- * شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادرس

المراسلات

تعلنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً ورعاً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس